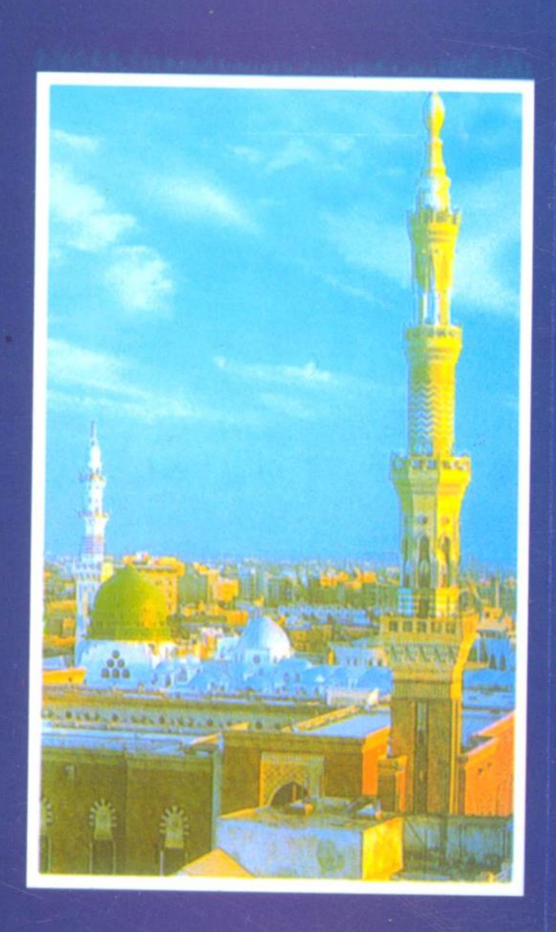


سيرة أم المؤمنين

السيدة خديجة

رضي الله عنها



إعداد
واصف أحمد فاضل كابلي

ربيع الأول ١٤١٩
تموز ١٩٩٨

سلسلة التاريخ الإسلامي
(4)

سيرة أم المؤمنين

السيدة خديجة

رضي الله عنها

إعداد

واصف أحمد فاضل كابلي

دار الكابلي للنشر

والتوزيع الإعلامي

تليفون: 6513065

السعودية ـ جده

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله الذي فتح بصائرنا بساطع نور بدر وجوده. وأفاض علينا من فائض جوده في عالم شهوده. فسبحانه من إله استأثر بالأولية والقدم. ووسم كل شيء سواه بالحدوث عن العدم. وأضاء بأنوار العلوم أخلاقنا وعقولنا. وتمم بإكمال المعارف إقبالنا إليه وجعل منه قولنا. وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد المُثَبَّت بالعصمة. المنصور المؤيد بالحكمة، النبي الأمي المنتخَب من أرومة البلاغة والبراعة المتقلب في بحبوحة الفصاحة. وعلى آله وأصحابه الأطهار، وخلفائه من المهاجرين والأنصار.. أما بعد،،

ففي إصدارنا الأول للدّار وعدنا أبنائنا، أن دار الكابلي للنشر والتوزيع أخذت على عاتقها إصدار سلسلة من القصص التاريخية في سير ومناقب إمام المرسلين وصحابته وآل بيته الطيبين رضي الله عنهم أجمعين.

وهنا نذكر سيدة العالمين وأمَّ المؤمنين (خديجة بنت خويلد) نبذة عن حياتها ومناقبها منذ الجاهلية إلى الإسلام بأسلوب شيّق.. نسأل الله التوفيق في إرضاء القرّاء والتّيسير في إنجاز المرحلة الثّالثة.

دار الكابلي للنشر والتوزيع
وافكو
واصف أحمد فاضل كابلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق روح حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم قبل خلق الأرواح؛ وجعل جسمه الشريف أحسن الصور والأشباح؛ شرح صدره الشريف بأنوار المحبة والكرم، وملأه بحقائق العلوم ودقائق الحكم، كما أشار بقوله جلّ وعلا {وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما }(1%) . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ربّ العالمين، وأشهد أن سيدنا محمّداً عبدُه ورسوله المبعوثُ رحمة للعالمين، وختاماً للمرسلين؛ القائل كنت نبياً وآدم بين الماء والطين صلى الله عليه وسلم(1%) وعلى آله وصحبه أجمعين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

ثم صح إنّه لمّا جرتْ عادةُ العلماء وشيمةِ أهل الفلاح، يعقدون حولاً لأهل الصلاح، في الليالي الشريفة والمحافل المنيفة؛ يجمعون ما تحصّل من ذكر مناقبهم، وما ظهر من الخير في علو مراتبهم، إظهاراً للفرح والسرور، وإستبشاراً بنزول الرحمة عند ذكرهم كما هو من العلماء منقول ومسطور قال سفيان بن عيينة عند ذكر الصالحين تنزلُ رحمه فتحرك الخاطر في أن يتشرف بذكر بعض شمائل ذاتِ الأنوار البهيجة سيدتنا وأمّنا وأمّ جميع المؤمنين السيّدة خديجة رضي الله عنها؛ تقرأ في كلّ ليلة إحدى عشرة من كل شهر عربي ويسمعها المؤمنون فيزدادوا إيماناً، ويفوزوا بعظيم الأجر، فجمعت هذه الأخبار عن ابن عمر الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت كعب الأحبار وهو يصف الإسلام وما رأيت رجلاً أحفظ منه للأخبار وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام في الجاهلية والإسلام - قال: مر بنا سيدنا رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام بمنزل السيدة خديجة عليها السلام وهي في عليّة رفيعة وكان عندها حبر من أحبار اليهود فقال يا خديجة إنه مر على بابك رجل مسعود فأمرت بعض جواريها أن تناديه فأسرعت إليه وأخبرته أن سيدتها تدعوه وقالت أيها الحبر لهذا أشرت لهذا الشاب وهذا الشاب الذي ذكرت فقال الحبر إكشف لي عن ظهرك فلما رأى «خاتم النبوة» إندهش وقبله وهش؛ فقالت له خديجة رضي الله عنها: إن أهله يحذرون! فلو رأوك لآذوك ولا يصبرون، لأنهم من اليهود عليه يفزعون، فقال: يا خديجة وحقّ الكليم إن هذا الشاب يكون له نبأ عظيم، فطوبى لمن تكون له زوجةً، فإنها تحوز شرف الدنيا والآخرة؛ فتعجبت السيدة خديجة رضي الله عنها من قول الحَبْر، ونظرت إلى الوجه الشريف كأنه البدر؛ وكانت السيدة خديجة رضي الله عنه عظيمة الشأن، ولها أموال وغلمان، ومواشي لا تحصى بكل مكان؛ وقالت للحَبْر بم عرفت هذا الغلام ؟ قال: وجدت في التوراة والإنجيل أن سيد الأنام وصاحب المقام مولده بمكة، وهجرته بالمدينة، وسلطانه بالشام؛ يكسر الأصنام ويُطهر البلد الحرام. يموت أبواه وجده، ويكفله عمُّه، وتتصل به إمرأة من قريش يطيب لها معه العيش؛ تكون سيدةَ قومها، سعيدة في ليلتها ويومها، وأشار بيده إلى السيدة خديجة رضي الله عنها ذات الأنوار البهيجة فلما سمعت السيدة خديجة رضي الله عنها ما تكلم به الحبر تعجبت وتعلق قلبها بالنبي عليه الصلاة والسلام، وكتمت؛ ورأت الحبر يختبر ما قال له ورقة بن نوفل الذي كان قد قرأ الصحف والكتاب الأول، وكان عارفاً بصفات النبي بتمامها وكمالها، وعالماً أنه يتزوج امرأة من قريش، تساعده وتنفق عليه من مالها، وكان كلما دخل على السيدة خديجة رضي الله عنها قال: سوف تتصلين - أيتها الطاهرة - برجل يكون فيه شرف الدنيا والآخرة.

ولدت خديجة سنة 68 ق.هـ بمكة في بيت شرف ويسار، مات أبوها يوم الفجار.

كانت السيدة خديجة رضي الله عنها أغنى أهل مكة؛ ولها في كل قبيلة من العرب إبل وخيل وغنم وتركة وزوجت عبيدها وجواريها، وفرقتهم عند العرب يرعون إبلها، وهم يتوالدون ويكثرون، وإذا دعتهم يحضرون. وكان لها أكثر من أربعين ألف جمل تسافر بالتجارة، وهي ترسل العبيد والأمناء والضمناء إلى الشام والعراق والبحرين وعمان والطائف ومصر والحبشة بتلك التجارة. وكان أبو طالب قد ضعف سنُّه فدخل عليه سيدنا محمد ابن أخيه وابنه فقال: يا ابن أخي قد كبر سني ورقّ صوتي؛ وأريد أن أرى لك زوجة قبل موتي؛ فأجابه النّبي صلى الله عليه وسلم: الرأيُ رأيك يا عم! فقال: إن خديجة بنت خويلد انتفع بها كثير من الناس وهي تعطي مالها لسائر الأجناس فهل لك أن تمضي معي نسألها تعطيك شيئاً ؟ فقال له: افعل ما بدا لك، والآخرة خير من الدنيا. فلما اجتمعوا قال أبو طالب: يا بني عبد المطلب!! هلمّوا بنا إلى دار خديجة، حتى نسألها تعطي محمداً مالاً فعساه يتجر ويحتسب فساروا إلى السيدة خديجة رضي الله عنها بأنفسهم، وكانت دارها تسع أهل مكة بأجمعهم، قد جعلت أعلاها قبة من الحرير ودقت في جوانبها صورة الشمس والقمر المنير، وقد تزوجت من قبلُ برجلين ورثت من كل واحد منهما من الذهب عدلين وقد خطبها أبو جهل وأبو سفيان، فما رغبت في أحد، بل قد تولع قلبها بسيد ولد عدنان لما سمعته من الأحبار والرهبان والكهان وما يخبرون وما يذكرون من الدلائل والبرهان. وكانت تقول: سعدت من تكون لمحمد قرينة، فإنه يزين صاحِبه ولا يشينه. فبعثت عمّها وقالت له أريد أن أتزوج وما أدري كيف يكون المخرج ؟ فقال لها عمها: أحدثك بحديث غريب وأمر عجيب! قالت: وما هو أيها اللبيب ؟ قال: عندي كتاب مختم من عهد عيسى ابن مريم، وعزائم من الزبور فيها هدى ونور، وكلمات من التوراة والإنجيل، أكتبه له وتضعينه تحت خدك؛ فالذي يكون زوجاً يأتيك في المنام، وتعرفيه باسمه!! فقالت: اِفعل يا عمّ! ولك الإكرام فكتب الكتاب، ودفعه إليها؛ ففعلت وما أشار به عمها عليها. فلما مضى من الليل شيء قليل، رأت كأنه دخل عليها رجل، لا بالقصير ولا بالطويل، أدعجَ العينين، أزجَّ الحاجبين، أحورَ المقلتين، رقيقَ الشفتين، ورديَّ الخدين معتدل القامة، بين كتفيه علامة؛ على فرس راكب، خرج من دار أبي طالب. فلما رأته السيدة خديجة رضي الله عنها في المنام، ضمته إلى صدرها، وأجلسته في حجرها، وخرجت في الليل إلى عمّها، وأخبرته بما أزال همها وغمها؛ فقال لها صدقتْ رؤياك! إذاً تسعدين وترشدين! فإن الذي رأيتيه سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وسيد الأمة أجمعين، محمدُ بن عبد الله بن عبد المطلب، النبي الأمين. فما تم هذا الكلام الرائق إلا وقد طرق بالباب طارق فقالت: لجاريتها أُنظري من

بالباب ؟ لعله حبيب من الأحباب. فبادرت الجارية بالخبب، فوجدت بني عبد المطلب، سادات العرب؛ ورجعت إلى سيدتها بسرعة وقالت لها إن بالباب أهل الجاه والرفعة؛ فرمقت السيدة خديجة رضي الله عنها من الهوى ونزل بها وهش الجوى، وقالت: ويحك افتحي لهم الباب، فلعل فيهم سيد الأحباب، وأخبري ميسرة يأتي لهم بالمساند؛ فدخلوا، وميسرة قد وضع لهم الفرش والوسائد؛ فلما استقر بهم الجلوس، قدّم لهم ما تشتهيه النفوس، وأخذوا في مذاكرة الحديث، وفواكهُ الطائف بينهم، من الدقيق والحثيث، ووقفت السيدة خديجة رضي الله عنها بالباب، وبينهم حجاب، وتكلمتْ بصوت عذب، وكلام رطب: يا ساداتِ قريش! أضاءت بكم الديار، وأشرقت بكم الأنوار، فلعل حاجة نقضيها أو مسألة نمضيها، أو لحية نرضيها فحوائجكم مقضية وقناديلكم مضيئة فقال أبو طالب: جئناك لحاجة يعود نفعها إليك وبركتها عليك جئناك في أمر محمد بن عبد الله فلما سمعت ذكر محمد صلى الله عليه وسلم غاب عقلها وتاه وأيقنت بحصول ما تترجاه فقالت: وأين محمد حتى يسمع ويرى فقال العباس: إنه توجه إلى جبل حراء وأنا آتيكم به الآن أُحضره في المكان فذهب العباس فوجده نائماً في مرقد الخليل إبرهيم عليه السلام وعند رأسه ثعبان عظيم، وفي فمه مروحة من الريحان، يروّح بها على سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم، فلما نظر العباس إليه، خاف من الثعبان عليه، فخرط سيفه وهم بقتل الثعبان، فحمل على العباس حتى تركه خائفاً، فخاف العباس على نفسه وصاح: أدركني يا ابن أخي! فُقِد عقلي وراح، فقال صلى الله عليه وسلم: يا عم..! مالي أرى سيفك مسلولاً ؟ قال: رأيت ما يهول! رأيت شيئاً يشبه السحر! وما كان أبونا ولا أبوك يعرف شيئاً من هذا الأمر فتبسم النَّبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا عم..! إن هذا ليس ثعبان ولا من الجان إنما هو من خلق الرحمن وقد رَأَيْتُه مراراً، وخاطبني جهاراً،: وقال: أنا مُوَكّل بك أحرسك بالليل والنهار. فقال العباس: وما يُنكِرُ فضلَكَ أحدٌ؛ وقد وجدنا لكَ مكاناً تعمل فيه بلا نكد؛ فقال صلى الله عليه وسلم: وأين ذلك المكان يكون ؟ فقال: عند السيدة خديجة ذات العِرض المصون، تكون أميناً على أموالها وتسير بها لنوالها. فسار النَّبي صلى الله عليه وسلم وعمه العباس؛ وأعمامه في البيت له جُلاس؛ وكان من عادته صلى الله عليه وسلم، إذا أراد منزلاً يسبقه النور. فبينما هم كذلك، إذ أشرق ذلك النور، وأصبح منشورا، فزعقت السيدة خديجة رضي الله عنها على عبيدها، وقالت: غفلتم عن الخيمة، حتى خرج حبلها من حديدها، ودخلت الشمس على الفراش. فخرج ميسرة مسرعاً، يتعثر، فلم يجد شيئاً تغيّر؛ ونظر العباس فوجده قد أقبل، ومعه صاحب النور الذي يتهلل صلى الله عليه وسلم وقال: يا مولاتي! هذا الذي رأيته نورُ محمد بن عبد الله قد أقبل من خلاه؛ فلما دخل نهض أعمامه إجلالاً وأجلسوه بينهم ونوره يتلألأ فقدمت لهم السيدة خديجة رضي الله عنها موائدَ الإكرام، وأتحفتهم بما عندها من الإنعام وقالت: أيرضى محمدُ أن يكون أميناً على أموالي وأحمالي وجمالي ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: رضيت بذلك، والله المُعين والمالك. قال عليه الصلاة والسلام: إني أريد الشام، قالت: لك الرضا حتى ترضى؛ فجمعت من الذهب الأحمر، والفضة البيضاء، وقالت: أخشى المشق من ثقل الأحمال فقال أبو طالب أنه مكين وعلى الخزائن أمين فقالت وهل يعرف بشد الجمال ويرفع الأحمال. فقال: نعم قالت: يا ميسرة تعال وهاتِ لي بعيراً، حُلَّ عنه العِقال..! فخرج ميسرة، وأتى ببعيرٍ شديد البأس، قوي الرأس؛ فلما وصل البعير هدر وزمجر، وأفزع من حضر؛ فقال العباس: ما عندَكِ بعير غيرُ هذا ؟ فإنه للناس قد أذى، تريدين أن تمنحي إبن أخي السخي الرخي، فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: دعه يا عمّ! فإن الله ينطق الأبكم؛ فلما سمع البعير كلام البشير النذير أقبَلَ وبَرَك وتمسّح بالنَّبي صلى الله عليه وسلم، واعترك، وقال مثلي وقد مس ظهري سيد الرسل فقالت النسوة اللاتي عند السيدة خديجة رضي الله عنها ما هذا إلا سحر مبين قالت: ما هو بسحر..! إنه مكين أمين، وهذه آيات ظاهرات وكرامات باهرات وخرجوا بني عبد المطلب بالأموال وأخذوا في صلاح الحال فالتفتت السيدة خديجة رضي الله عنها إلى سيد الأحباب له اترك هذه الثياب وأنا أعطيك ثياب السفر ولكنها طوال ما فيها قصر فقال: هلمي بها إلى ولا تقتريها علي وكان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس القصير يطول وإذا لبس الطويل يحول أخرجت له ثوبين مصرية وجبة مدنية وبردة يمانية وعمامة من العراق لها حاشيتان من حرير كالراق وخفين وقضيب خيزران لبيب فلبس النَّبي صلى الله عليه وسلم تلك الثياب وخرج إلى الأبطح معه العبيد والدواب قالت السيدة خديجة رضي الله عنها: يا سيدي إذا تعبت على أي جمل تركب فقال صلى الله عليه وسلم: أي بعير أركب عليه حين أتعب قالت: لعبدها آتني بناقتي الصهباء فغاب ساعة وأقبل بناقة لا يلحقها تعباً كأنها خيمة منصوبة أو قبة مضروبة وقالت لميسرة أعلم إني أرسلت محمداً على أموالي وإنه الأمير على جمالي وهو الأمين على جميع البضائع وأنت كن له تابعاً والزم الأدب بإحترامه ولا يعلو كلامك على كلامه فقال له العبد: إن لمحمد عندي محبه عظيمة وحرمة قديمة والآن تضاعف لأجلك لأنه من أعز أهلك فودع السيدة خديجة رضي الله عنها وخرج عين الله ناظرة إليه بالفرج فلما وصل إلى الأبطح وجد أهل مكة مجتمعين ولما يصدر مستمعين فرأوا جمال سيد المرسلين قد فاق كل الخلق أجمعين ففرح المحبون واغتنم الحاسدون وزادت عقيدة أهل الإيمان وظهر الحسد على أعوان الشيطان فنظر إلى الأموال مطروحة فزعق على العبيد وقال ما أغفلكم عن التحميل قالوا: قلة عددنا وكثرة الأموال فأناخ راحلته وشمر الأذيال فزعق على الجمال وحمل الأحمال فنظر إليه عمه العباس وأتى بظله على ذلك الرأس فتجلى الملك الديان ونادى على رضوان وقال له أخرج الغمامة تظلل صاحب العلامة فشخص إليه الأبصار وقالوا: قد شغفنا محمد المختار صلى الله عليه وسلم وسار القوم حتى نزلوا بوادٍ يقال له مجتمع السيول فعبر عليهم سيل عظيم ملأ السهول فأقاموا أربعة أيام يمطر عليهم المطر تلك الأيام فقال ميسرة إن هذا السيل لا ينقطع إلا بعد عشرة أيام وإن أقمنا أضر بنا المقام والرأي عندي ترجعون إلى مكة فلم يجبه النَّبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الصبح أمر قومه بالرحيل وعبر فوق الماء والماء يسيل فعبر القوم وهم يقولون بسم الله وقدامهم طيرُ أبيض يخط بجناحيه في المياه فقال: بعض القوم بسم اللات والعزى قصده الإستهزاء فغرق وغرق ماله وغرقت جماله فتقدم أبو جهل إلى بئر ودفن ماءها الغزير ومقصوده إذا جاء النَّبي صلى الله عليه وسلم وقومه يقتلهم العطش وخلف عبده عند البئر وقال إذا مات محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه فالحق قفاي بشيراً وأنا أزوجك وأجعل لك نفير فجلس العبد كما أمره مولاه فإذا بركب بني هاشم قد أقبل وملأ الفلاة فتبادروا إلى البئر فلم يجدوا لها تأثيراً فشكوا إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم هذه الأمارة وقالوا له إن البئر قد ردمت بالحجارة فرفع طرفه إلى السماء وقال يا رب قد أضرّ بنا الظمأ فنبعت البئر وانفجرت السماء في الحال أمطرت فسار العبد مكثراً بالصياح فقال له ما وراءك يا فلاح فقال لا أفلح من عادى محمداً صلى الله عليه وسلم وامتلأ أبو جهل كمداً وقال للعبد غيب وجهك عني ولا تعد تتبعني.

وساروا حتى دخلوا وادياً من أودية الشام وكان كثير الهوام فخرج ثعبان فاتحاً فاه؛ فزعت منه ناقة أبي جهل، ورمته على قفاه؛ وقال لعبيده: تنحوا عن الطريق فعسى هذا يفزع ناقة محمدٍ وتهوى به إلى مكان سحيق. وإذا ببني هاشم قد أقبلوا فوجدوا أبا جهل وأصحابه قد نزلوا فقال يا بني عبد مناف نزلتم وليس بوقت نزول فقالوا: إستحينا أن نتقدم عليك يا مجلول! فتقدم النَّبي صلى الله عليه وسلم وسار فإذا الثعبان ثار وجفلت منه ناقة المختار فالتفت إلى الثعبان وقال له لا تتعرض للركبان فنطق الثعبان العظيم وسلم على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقال أنا ملك من ملوك الجان ومعي وعد أن أجتمع بك في هذا المكان وإسمي: الهام بن الهيم وقد آمنت بأبيك إبراهيم عليه السلام ثم ساروا إلى عقبة فيها راهب وعنده عجائب وقد قرأ كتاب الأنبياء وعنده صفات سيد الأصفياء وكان يبكي إذا قرأ الصفات ويقول: يا أولادي متي تبشروني بقدوم صاحب المعجزات ؟ فقالوا له: قد قتلت نفسك بالبكاء فعسى أن يكون قد قرب أوان ظهوره عسى ؟ وما زال هذا الراهب كلما ذكر الحبيب صلى الله عليه وسلم زاد به النحيب حتى أشرف يوماً على الصومعة وإذا بركب من الحجاز والغمامة معه فقال هذا نور قد علا أرأيتم هذا فقالوا: بلى فقال: إن كان هذا هو النبي المبعوث فإنه ينزل تحت هذه الشجرة فإنها تخضر من وقتها وتكون لها ثمرة ؟! ولها من عهد عيسى يابسة، وعندها بئر المياه عنها حابسة فما كان إلا قليل حتى أقبل الركب الجميل، وجلس تحت الشجرة البشير النذير فاخضرت لوقتها وساعتها وقام النَّبي صلى الله عليه وسلم إلى البئر نبعت على عادتها فقال الراهب يا أولادي! هذا المطلوب! وهذا النبي

المحبوب صلى الله عليه وسلم فقوموا إلى موضع الوليمة وافعلوا ضيافة عظيمة واذهبوا بنيّ إلى سيد الأمة نأخذ منه لسائر الرهبان الذمة.
فبادر أولاده سامعين، ولأمره طائعين فصنعوا الولائم الفاخرة وأرسل أولادَه إلى أهل المعالي الفاخرة وقال لهم: قولوا للمقدم فيهم إن أبانا يسلم عليك، ويقبل الأرض بين يديك وقد عمل لأجلك وليمةً، ويسألك أن تجيب العزيمة فنزل الرهبان وعبروا على أبي جهل بين العربان فنادى أبو جهل على أهل القافلة وقال: أجيبوا الراهب وقوموا قومة عاجلة قالوا: ومن يجلس عند البضائع ؟ قال محمد بن عبد الله فإنه أمين طائع فجلس عند متاعهم وساروا حتى بالديار استداروا فقدموا لهم الطعام وتلقوهم بالإكرام والراهب يدور فيهم واحداً بعد واحد فلم يجد فيهم الصفات التي يشاهد ورمى عن رأسه القلنسوة وقال: يا تعبي في هذه المعدوة ثم نادى يا سادات العرب هل بقي منكم أحد ما حضر ولا اقترب ؟ فقال أبو جهل ما تخلف إلا ولد يتيم صغير وهو على أموالنا أجير فقام حمزة رضي الله عنه وقال: ورب العزة ما خلف فينا إلا أحسننا كلاماً وأوفانا ذماماً فقال الراهب: هذا السفر فيه صفات الذي لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق معتدل القامة مدور الهامة بين كتفيه علامة قال العباس يا راهب إذا رأيته تعرفه قال نعم وبهذا الوصف أصفه فقال سر إلى تحت الشجرة فإنه تحتها. وعندها فخرج الراهب يهرول حتى بلغ المنزل فانكب على القدمين وقال: يا صاحب العلمين لعلك أن تجيب عزيمتنا ؟ وتأكل من وليمتنا يا صاحب الوجه المنير تصدق علينا بالمسير فقال: إن القوم أودعوا الأموال والجمال عندي فقال الراهب: ورب عيسى ما يذهب منها ولا عقال! وكان للدير بابان واحد طويل والآخر قصير وفيه تصاوير فمن دخل منه يحني رأسه قليلاًفخطر ببال الراهب ان يدخله من الباب القصير فامتد وارتفع! ودخل منتصب القامة يسير فقاموا له إجلالاً وأجلسوه وسطهم كمالاً. فقدموا له ظرائف الشام ولذيذ الطعام وقال له: أنت النبي المنتظر يسلم عليك الحجرُ والشجر وتَفرّقَ القومُ والنَّبي صلى الله عليه وسلم عند الراهب بقى وامتلأ أبو جهل غيظاً وحنقاً فقال له: أبشر أيه الغلام فإن الله يوطىء لك رقاب الأنام وإن دينك دين الإسلام وإنك تكسر الأَصنام ويبقى ذكرك إلى يوم القيامة فنسألك الذمام وأنت يا ميسرةُ أَقرىء خديجة مولاتك مني السلام وأعلمها أنها ظفرت بسيد الأنام وأنها سادت بفضله على الخاص والعام أن يجعل من نسلها سادات كرام فاحذروا من اليهود اللئام ثم ودعهم الراهب في ذلك المقام وخرج النَّبي صلى الله عليه وسلم ولحق القوم وساروا إلى الشام فنزلوا بمدينة كبيرة واشترى أهلها منهم البضائع الكثيرة وباعت قريش بضاعتها بأغلى ثمن ولم تبق إلا بضاعة النبي المؤتمن فقال: أبو جهل ما أخسها سفرة على خديجة وبضاعتها مالها وليجة.
فما شعروا حتى أقبلت العربان من كل مكان وطلبوا البضائع فلم يجدوا إلا بضاعة سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم فباعها بأضعاف ما باعت قريش من الأثمان وبقي من بضائع السيدة خديجة رضي الله عنها حمل جمل فإذا بيهودي قد وصل فنظر إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم في المحل فعرفه وقال هذا الذي يقتلنا ونرى منه الفزع والوجل! ولكنني عليه أتحيل ثم دنا من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقال بكم الحمل الأديم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: بخمسمائة درهم فقال: إشتريت بشرط أنك معي تتقدم ومن طعامي تطعم لأنك من سكان الحرم فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: لك ونعم فأخذ اليهودي الجمل وسار إلى المحل وقال لزوجته: أسعديني على العمل وإذا وصل إلى المحل فخذي طبق الرحاء فعسى أن يقتله ونستريح من الزعل فهمت أن تلقي عليه الرحا فرجف قلبها وطار عقلها وكان لها ولدان تحت الدار فسقط عليهم الرحا فماتا من تلك الأحجار فلما نظر اليهودي ما جرى في أولاده نادى أهل بلاده أنه قد دخل في بلدكم هذا من يجعلكم جذاذاً وقد قتل أولادي بعد ما أكل زادي!! فلما سمع اليهود الصياح ركبوا الخيول وسلوا الرماح وجردوا سيوفهم وحملوا على قريش فلما نظر أعمام النَّبي صلى الله عليه وسلم أخذهم الطيش ولبسوا الدروع الملاح وقالوا ما أبركه من صباح واليهود ثابتين لوقع الصفاح وركب سيدنا حمزة رضي الله عنه جواداً حسن التحجيل حلو الصهيل ثم تقلد سيفه وحمل على اليهود وحامت عليهم طيور الأبطال كالأسود فلما حل بينهم النكال أجمع رأيهم على تسعة رجال وقالوا: يا معشر العرب وجدنا في الكتاب أن هذا الرجل يبدي فيكم بالخراب والرأي عندنا أن تسلموه إلينا وديته علينا فقال أعمامه يا ويلكم إنه سراجنا ونفديه بأرواحنا فإن أردتم قطع الرؤوس وهلاك النفوس فهلموا إلى برازنا فلما استيأسوا بلوغ مرادهم رجعوا إلى بلادهم ثم إن القوم جدوا السير إلى بلاد الخير حتى وصلوا جحفة الوداع وأرسلوا إلى أهلهم البشير بالمتاع ونفذ أبو جهل وعتبة وشيبة وأقبل إلى صاحب الهيبة وقال يا قرة العين هل لك في صلاح يصل إليك بلامين قال: وما ذاك قال إسمع جعلني الله فداك إنك إن سرت من ساعتك هذه إلى مولاتي خديجة تبشرها بسلامة أموالها فإنها تعطيك عطية بهيجة فقام النَّبي صلى الله عليه وسلم وركب البعير واستقبل طريق مكة يسير فبعث الله له ملكاً يقرب له البعيد ويهون عليه السفر الشديد وعلى رأسه قبة أرسلها الله من الجنة وقد عظمت عليه المنة والملائكة محدقة بأركانها تقول السلام عليك يا صفوة الخليقة وآمانها والسيدة خديجة رضي الله عنها متكئة في موضع عال وحولها جواريها عن اليمين والشمال وعندها نساء من نساء قريش وقد قدمت لهن عيش وهي تطيل النظر إلى فجاج مكة وشعابها فكشف الله لها من نور ساطع من باب المعلاة إلى بابها ورأت الملائكة بها محدقين والنبي صلى الله عليه وسلم نائم على ظهر جواده فحارت في أمرها! وكتمت سرها فقال لها النساء: ما لنا نراك بهتة فقالت: يا بنات العرب أنا يقظانة أم نائمة ؟ قالت: إني أرى نوراً قد أضاء بنوره الشرق والغرب وأرى قبة ما رأيت أحسن منها وناقة تمشي بلا ضرب ولا شك إنها ناقتي الصهباء والراكب عليها محمد صلى الله عليه وسلم صاحب النباء! قالوا: يا سيدتنا وما تقولين ولا يقدر على ذلك قيصر ولا كسرى ولا ملوك العالمين.
وصعد جبريل بالقبة والأعلام ودخل النَّبي صلى الله عليه وسلم مكة وقصد بيت السيدة خديجة رضي الله عنها فقرع الباب فقالت الجارية من بالباب فقال أنا محمد بن عبد الله جئت أبشر خديجة بقدوم الأموال وسلامتها من الأهوال. فانحدرت السيدة خديجة رضي الله عنها من الدار لسماع صوت النبي المختار صلى الله عليه وسلم وفتحت الجارية ووقفت السيدة خديجة رضي الله عنها دون الحجاب فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: السلام عليكم يا أهل المنزل فقالت: السيدة خديجة رضي الله عنها وعليك السلام وحياك الله من مقبل هنأك الله بالسلام ولك منا الكرامة فقال: وأنت يهنأك سلامة الأموال ودوام الإقبال قالت: يا نور المشارق والمغارب أنت أعز من الأهل والمال والأقارب ثم قالت: أين تركت الركب والأتباع فقال صلى الله عليه وسلم: في جحفة الوداع قالت: متى عهدك بالقوم قال صلى الله عليه وسلم: بكرة هذا اليوم قالت: يا حبيب الله إن الله جعل لك البعيد قريباً ثم قالت: ما كنت أحب أن تجيني فرداً وحيداً بل آمر الجواري أن يجعلوه يوم عيد قال صلى الله عليه وسلم: إني أتيت مكة ولم يعلم بي أحد من أهلي فإن أمرتيني بالرجوع رجعت إلى رحلي قالت الآن أشفيت فؤادي وبلغتني مرادي ثم عمدت إلى مزودة ووضعت فيها زاده وطلعت إلى سطح الدار تنظر هل تعود تلك الأنوار فإذا بالقبة قد عادت والأنوار قد زادت والملائكة حافين بالقبة ففرحت السيدة خديجة رضي الله عنها وزادت محبتها في صاحب الهيبة وسار النَّبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو عند القوم نزيل فقال ميسرة: عهدي أنك سرت إلى مولاتي فقال صلى الله عليه وسلم: سرت وأتيت من فلاتي فقال: كأنك وصلت إلى ذيل الجبل فقال صلى الله عليه وسلم: لا بل قصدت بيت الله عز وجل قال: وهل عندك خبر مولاتي فقال صلى الله عليه وسلم: هذا ماء زمزم في مسقاتي فقام ميسرة على القدمين وقال يا معشر العرب هل غاب محمد غير ساعتين قال: لقد سار إلى مكة ورجع قالوا لو كان غير محمد ما صدقناه ولا أحد منها إستمع.
فلما أصبح الصبح رحلوا وأهل البشائر وصلوا وخرج أهل مكة مبادرين وأرسلت السيدة خديجة رضي الله عنها جواريها إلى شعاب مكة بالبخور والطارات مطيبين وكانوا لا يمروا على عبد ولا جارية إلى عقروا ناقة فرحاً بقدوم النبي الأمين ونظرت السيدة خديجة رضي الله عنها إلى أموالها وقد ملأت الطرقات ولا شيء منها فات ولا مات ففكوا الرحال وعرضوا عليها الأموال فنظرت إلى ما أدهشها ولم تر ما يوحشها وجاء ردها وعرضت عليه السلعة وقالت: هذا ببركة مبارك الطلعة! ثم إلتفتت إلى ميسرة وقالت: حدثني بحديث السفر ؟ وما معك

من خبر فأخبرها بخبر السيل والثعبان والبئر والنخلة والرهبان وما أوصاه به الراهب إلى خديجة عظيمة الشأن وقالت لقد زدتني شوقاً إلى محمد بن عبد الله وخذ زوجتك وأولادك عندي ما يقر ويبلغك مرادك ثم خلعت عليه خلعة فاخرة فذهب إلى أهله بتجارة غير بائرة وأخبر أهله بما صنعت وإنها للرق عنهم وضعت وأعطت وما منعت وقالت للنَّبي صلى الله عليه وسلم: لك عندي السعادة والحسنى وزياده فهل لك إلى حاجتك من حاجة قال صلى الله عليه وسلم: حتى أخرج وأعود فخرج من عندها ودخل على عمه أبي طالب وقبل منه الرجل واليد والحاجب وقال: يا ولدي ما أعطتك خديجة قال صلى الله عليه وسلم: وعدتني بالزيادة الجليلة قال: وأنا عزمت أن أخطب لك إمرأة من قريش يطيب لك معها العيش وبعد ذلك لا أبالي بالموت ومتى يكون الفوت قال: يا عمّ إفعل ما بدا لك وأنا وما معي كلنا لك.

فلما كان ثاني يوم إغتسل النَّبي صلى الله عليه وسلم وتطيب وسرح رأسه ولبس ثيابه بين القوم وسار إلى منزل السيدة خديجة رضي الله عنها بالمعذرة فلم يجد عندها سوى ميسرة فالتفتت السيدة خديجة رضي الله عنها إليه وأقبلت مسرعة عليه وقالت: انعمت الصباح ودام لك الأفراح هل من حاجة فتقضى ولك الرضا حتى ترضى فاستحيا منها وطأطأ الرأس وعرق جبينه المياس فأقبلت تلاطفه بالكلام وقالت: إذا سألتك عن شيء فأخبرني يا غلام ثم قالت يا محمد إذا أخذت الجمال والمال فما أنت صانع بها في الحال قال صلى الله عليه وسلم: إن عمي أشار أنه يصلح ببعضها شاني ويخطب لي إمرأة من قريش تعمر مكاني قالت رضي الله عنها: أترى أن أخطب لك إمرأة خبيرة قال صلى الله عليه وسلم: نعم أيتها الطاهرة فإنك بذلك خابرة قالت: وجدت لك إمرأة تهدها وقبلة ترضاها وهي أكبر نساء قومك جمالاً وأكثرهن مالاً وأعضمهن عقلاً وكمالاً ترضى منك باليسير ولو بذل غيرك الكثير وإنها مطاعة في قومها صالحة في ليلتها ويومها قريبة منك في النسب يحسدك عليها ملوك العرب قال صلى الله عليه وسلم: ومن هي أيتها الحسيبة قالت: مملوكتك خديجة فاطرق على رأسه حياءً ولم يرد جواباً من الإستحيا فأعادت عليه القول مرة أخرى وقالت: ستجدني إن شاء الله صابرة ولا أعصي لك أمراً فقال صلى الله عليه وسلم: يا بنت العم. انت ملكة أوتيت من كل شيء وأنا لا أملك إلا ما تجودين به عليّ فقالت: ربي الذي احتجب عن الأبصار وعلم خفيات الأسرار إني فيما قلت محققة ولم يكن مني بذرقة فامضي إلى عمومتك وعمك وقل لهم يخطبوني لك من أبي فإن طلب أبي مالاً أعطيته جميع المال وأنا لك طالبة وفيك راغبة ولا أريد سواك فلا تخيب فيك ظني ولا تغلق رهني.

فخرج النَّبي صلى الله عليه وسلم إلى عمه شقيق أبيه من أبيه وأمه ووجد أعمامه أجمعين عند كبيرهم أبي طالب مجتمعين فقال: أظنها غمرتك بالعطايا وأهدت لك الهدايا قال صلى الله عليه وسلم: يا عم لي إليك حاجة قال وما هي جنبك الله اللجاجة قال صلى الله عليه وسلم: تنهض أنت وأعمامي (واخطبوا) لي خديجة بنت خويلد فلم يرد أحد منهم جواباً غير أبي طالب أفصح في الخطاب وقال: يا ولدي إن خديجة كاملة وميمونة وفاضلة تخشى العار وتحذر الشنار وقد عرفت قبلك رجلين وخطبها ملوك المنزلين فلم ترغب في أحد منهم ورأت أنها أكبر منهم وأنت يا إبن أخي ما عندك تجارة وخديجة لها إمارة فلا تعلل نفسك بمزاجها وتسمع قريش بهذا الكلام في مراحها فقال أبو لهب: لا تجعلونا في أفواه العرب وأنت لا تصلح لخديجة ولا لغيرها فانصب فانتهره العباس رضي الله عنه وقال ما هذا القياس والله إن محمداً أكبر جمالاً وأزيد كمالاً وبماذا تتكبر عليه خديجة وقد أطلتم الكلام فيما لا فائدة في عجيجة فقوموا واخطبوا خديجة من أبيها وابعثوا بصفية تصطفيها فخرجت ودقت الباب ولاقتها السيدة خديجة رضي الله عنها بالترحاب فقالت: لها ما أتيتك بالطعام ولا الشراب بلغنا عنك حديث فعساه يكون صواب فقالت السيدة خديجة رضي الله عنها بل هو صحيح وقول رجيح إن أردت تبديه أو أردت تخفيه أنا خطبت محمداً لنفسي وقدمته على أبناء جنسي وأقسم بالذي سطح الأرض على الماء إنه مؤيد من رب السماء فلما عزمت صفية على الخروج ألبستها السيدة خديجة رضي الله عنها المروج وعظمت قدرها وضمتها إلى صدرها وقالت: ساعديني على ما أطلب فإني أحب من محمد أقرب.

فقال إخوتها: ما وراءك يا بنت الصادقين قالت: أتيت من عند خديجة بالخبر اليقين وإن قولها قول فصل ففرحوا جميعاً إلا أبا لهب فقال العباس رضي الله عنه: ما قعودكم بعد هذا الكلام فقوموا وأقصدوا خويلد ابن العوام وهناك يكون التمام فعمد أبو طالب إلى أحسن الثياب وألبس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عالي الجناب فلقيهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه في عرض الطريق فقال: إلى أين يا بني عبد المطلب ؟ فقد كنت قاصداً إليكم في حاجة تكتب فقالوا: وما هي يا إبن أبي قحافة ؟ قال: رأيت نجماً ظهر في منزل أبي طالب ثم تعالى في السماء حتى بلغ الكواكب ثم نزل بين الجدران وإذا هو قد نزل في منزل خديجة بنت خويلد ودخل في الصيوان قال: أبو طالب وها نحن سائرون إليها وداخلون عليها فساروا حتى أتوا منزل خويلد وقد سبقهم الجواري تخبر بقدومهم فلما نظر إليهم نهض على قدميه وقال: أهلا وسهلاً يا اعز الخلق عليه وأكرمهم لديه ثم رفع لهم المنزلة وأعلا مراتبهم المكملة فتكلم أبو طالب بعد أن حمد الله القوي الغالب وقال: إعلم يا خويلد إنا بنو عم سادات الحرم لا لأحد شرف كشرفنا ولا أحد من الناس إلا وقد عرفنا ونحن وأنتم في الحال سواء فلا تخالفونا فيما نهوى وقد جئناك خاطبين بنتك خديجة لمن يزينها ولا يشينها فقال: ومن الخاطب ؟ قال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن لؤي بن غالب فلما سمع المقال تغير لونه في الحال وقال فيكم كفاية وأنتم الغاية والنهاية غير أن خديجة إمراة ميمونة ولها من الله معونة وقد كفتني كل مؤونة وهي مالكة نفسها وعقلها أوفر من عقول بنات جنسها وقد خطبها الملوك كيف ترضى بفقير يتيم فقال أبو طالب أما علمت أن محمد إن إحتاج إلى إمرأة قدمناها بين يديه أو إحتاج إلى أموالنا أحضرناها إليه ثم نهض وخرج وتبعوه إخوانه إلى الدرج وبلغ الخبر إلى خديجة وقد أرسلت جاريتها تسمع ما يقول أبوها فقالت: ما وراءك يا سعادة قالت ما يغم الإنسان وفؤاده إن أباك قد رد أولاد عبد المطلب والله غالب على أمره ولا يغتلب فلما سمعت كلامها زاد هيامها وقالت: إدعي عمي ورقة فخرجت كأنها الورقة فلما أقبل قالت السيدة خديجة رضي الله عنها: لا غابت طلعتك ولا عدمت رؤيتك ثم أطرقت إلى الأرض وهي في غاية الدحض فقال: عمها يا خديجة حاشاك من السوء وما عليك من الابو ولكن قد خطبك الصناديد فلم ترضي بقريب ولا بعيد قالت: كل خاطب منهم فيه عيب أما عتبة ففيه الشيب وأما أبو جهل خسيس وكأنه إبليس وأما أمية ابن الصلت فمطلاق وكثير علاق وأما بقية الملوك فلا أحب أن أخرج من مكة لأن لي فيها تركة وفيها البركة فقال: نعم ما ذكرت فقال: فهل خطبني غير هؤلاء يا عم قال: خطبك الصهر وإبن العم محمد بن عبد الله المكرم وأصله أصيل وفرعه طويل وطرفه كحيل وليس بكذاب ولا بخيل مخلوق من العز الشامخ والنسب الباذخ أحسن الناس سيرة وأصفاهم سريرة قالت: إنه حليم كريم وما يبغضه إلا كل شيطان رجيم وأما المال يقولون إنه فقير فعندنا خير كثير كما قال الشاعر:

إذا سلمت أعناق الرجال من الردىفما المال إلا مثل قص الأظافرقال إذاً تسعدين وترشدين ويبقى ذكرك إلى يوم الدين قالت: يا عم أنا أمرته يخطبني وإن أبي أبعد وخيب ظني قال وما تعطيني وأنا أزوجك عليه قالت: وهل شيء من مالي يخبأ عنك وأنت الناظر إليه قال ما مرادي حطام الدنيا ولا شيء من الأشياء غير تضمنين لي الشفاعة في اليوم المهول من هذا النبي الرسول صلى الله عليه وسلم قالت: ما أعرف شيئاً مما تقول قال: إعلمي أن بين ايدينا حساب وعذاب يطول لا ينجو من ذلك إلا من آمن بالله والرسول فقالت: لك ما تطلب فعسى الأمر يقرب فخرج من عندها ودخل على أخيه فوجد السكر يطفح من فيه فجلس إلى جنبه وعرض عليه من شربة وقال: إنك تقتل وإن بني هاشم إجتمعوا في المحفل وقلوبهم تغلي عليك مثل المرجل وقد حلف حمزة ان يهجم عليك في الدار ويقطع منك الآثار قال: بأي ذنب وأي أذى حتى يفعلوا بي كذا قال: سمعوا أنك تسب ابن أخيهم محمداً وإنه ما وطأ الثرى مثله أبداً أما بلغك ما جرى له في السفر من الآيات التي تبهر قال: والله إنه خير مني ولكنه يخطب بنتي قال: وما ينكر عليه أنا وأنت والبنت بين يديه قال إني أخشى من وجهين الوجه الأول إني رددت ملوك المشرقين والمغربين والوجه الثاني أنه يتيم الأبوين قال: ورقة أما العرب ما منهم أحداً إلا ويتمنى أن يكون محمداً نسيبه ويتوفر حظه ونصيبه وأما خديجة فقد عاينت فضله وخطبته من أهله وأنت جلبت العداوة وهذه غاية الشقاوة وأنت مقتول لا محالة ما دمت على هذه

الحالة وفيهم الأسد الهجوم حمزة المعلوم. وفيهم شديد البأس عمه العباس فإن قمت وقبلت مني ولم تخيب فيك ظني ودخلنا على القوم واعتذرت بما صدر من اللوم فخديجة ما تصلح إلا لمحمد والله بذلك يشهد قال: يا أخي إن مشيت إليهم خشيت التلف قال: يا خويلد لا تخف انا أضمن لك الرضا والعفو عن ما مضى فمضوا إلى بني هاشم فوجدوهم مجتمعين وعندهم سيد الخلق أجمعين فوقفوا عند الباب وحمزة رضي الله عنه يقول من وراء حجاب لا تفكر يا أعز الأحباب لئن أمرتني أتيتك برأس خويلد في هذا الجراب فسمع خويلد الكلام وقال لورقة: إسمع هذا الخصام قال له: إسمع أنت يا بغام ولكن أنظر تسمع كيف نصنع أن هؤلاء لا يبعدون من قرب إليهم ولا يكسرون خاطر من دخل عليهم ثم إن ورقة قرع الباب فقام النَّبي صلى الله عليه وسلم من بين الأقراب وقال يستأذن الرجال فقال: أبو طالب مرحباً به وأهلاً وسهلاً وأكثر الترحاب فدخل خويلد وسلم فرحب به وكرم وقال: أنعمتم صباحاً ومساءً وكفيتم كل أسى يا أولاد زمزم والصفا وأبي قبيس وحرا فأجابه أبو طالب وقال: وأنت يا خويلد كفيت ما تحذر فإننا لا ننهر ولا نقهر إلا من علينا غير أو لنا عير قال: ما كان ذلك مني ولا باختياري وأنتم شعاري ودثاري إلا أنكم تعلمون أن خديجة وافرة العقل وقد ملكت نفسها من قبل وتكلم ورقة وقال: إنا لكم محبون ولرأيكم متبعون وفيكم راغبون ولكم ما تطلبون إنما نريد هذه الخطبة يسمعها الحاضر والباد فقال حمزة رضي الله عنه: لا نخلفكم أبداً وكفيتم شر العدا إنما ها هنا كلام خاص وعام إن أخي هذا تعتقل لسانه بين العرب وبين أهل المنابر والخطب وأريد أن يوكلني في أمر خديجة فإذا وكلني كنت وكيله وحجيجه لأنني قرأت التنزيل وأعرف التوراة والإنجيل. قال خويلد: يا بني هاشم أشهدكم على نفسي إني وكلت أخي ورقة وأقمته مقام نفسي قال ورقة أريد أن يكون هذا الأمر عند البيت والمقام والحجر الذي جعل له الله قدراً فأعجبهم قول ورقة وعرفوا ذكاءه وصدقه فتوجهوا إلى الحرم فوجدوا فيه أهل الكرم وسادات مكة اجمعين كلهم مجتمعين فلما أشرفوا على الأقوام نادى ورقة بالسلام وقال يا من تضرب بهم الأمثال إسمعوا مني مقالاً قال فأقبل العرب وجثوا على الركب وقالوا: هات ما عندك يا أبا البيان يا عذب اللسان فقال: يا بني هاشم ويا بني عبد مناف ويا بني غالب ويا بني أمية وأنتم رؤساء النضير والحارث ومطعم بن عدي وأسد بن خويلد وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف وسفيان بن الحارث ومن حضر من سادات مكة إني سائلكم في خديجة بنت خويلد فما أنتم قائلون فنطقوا بلسان واحد أجمعون وقالوا: لقد ذكرت الشرف العلي والرأي الأوفى والنسب الأزكى ومن لا يوجد لها نظير ولها الصيت الكبير قال: أيجل ويحمد أن تكون بعلاً ولها هذا الفضل فقالوا له: إن الخطاب لها كثير من مأمور وأمير ولكنها ما رغبت في أحد ولا فتحت هذا القلد. قال إنها أمرتني أن أزوجها وأعلمتني إن لها غرض في سيد عشيرتها فسألتها أن تسميه فأبت أن تفشيه وإن أبيها خويلد وكلني في أمرها وفي جهازها ومهرها وأنتم إسْمَعُوا الوكالة وأحضروا في هذه النزلة وأنه لا يسعكم إلا بيت خديجة فاحضروا وانظروا من تختاره وتريده فلما سمعوا الكلام أطرقوا ولم ينطقوا وكل واحد يقول أنا المطلوب وصدقوا ثم قال: يا ورقة أنت الوكيل ونعم الكفيل فالتفت إلى أخيه وقال تكلم وافتح الفم فقال خويلد: اعلموا أيها السادات ومن حضر من القادات إني فرغت نفسي من أمر ابنتي ووليتها عمها هذا المفتي وجعلته وكيلي وكفيلي لا أمر فوق أمره ولا قدر فوق قدره فقال ورقة: اسمعوا يا حضور إنه مغمور ولا مجبور. قالوا زادك الله تثبيت قد شهدنا بما علمنا وسار ورقة إلى منزل السيدة خديجة رضي الله عنها مسروراً وازداد بهجة وحبوراً فقالت: مرحباً بالعم قد قضيت مغرم أو أتيت بمغنم. قال: قد رجع الأمر إلي وفصل الأمر كله عليّ فجعلت عليه بردة شامية إشتراها ميسرة بخمسمائة دينار. فقال: لا أريد منك إلا الذي بيني وبينك وأما الدنيا فلا تقر عيني ولا عينك ثم قال: يا خديجة اصلحي الأمور وعلقي الستور وزيني المنازل وأظهري الجمايل فلا يدخر المال إلا لمثل هذا الحال واعملي وليمة فإن العرب تجتمع في منازلك الكريمة فلما سمعت كلام عمها نادت العبيد وقالت لهم أخرجوا المساند والوسائد وأخرجوا الفرش التي فيها العقود الحسان واللؤلؤ والمرجان والحلل غاليات الأثمان ولقد روى الذين كانوا في منزل السيدة خديجة رضي الله عنها برسم الآنية أربعمائة نفر بين عبد وجارية وكان مالها لا يحصى ومواشيها لا تستقصى فعقدوا الحلوى التي تشبه المن والسلوى وذبحت الذبائح وأشبعت الجاي والرايح وجمعت فواكه الطائف ومن جميع اللطائف وخرج ورقة إلى منزل أبي طالب وقال: ما الذي يقعدكم عن إصلاح شأن هذه النوائب فقال له النَّبي صلى الله عليه وسلم لا ينسي الله لك ذكرا وقد نلت فخراً وأجراً وقال أبو طالب: الآن طاب قلبي فالشكر لربي وقال ورقة جهزوا أحوالكم وافعلوا ما يفعل أمثالكم ففرشوا ما عندهم من الفرش فعند ذلك إهتز العرش فرحاً وطرباً وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان يصف الحور والولدان وأوحى الله إلى جبريل وملائكة التسجيل أن يحضروا فرح هذا السيد الجليل والأرض أظهرت السرور وأخرجت ما فيها من الزهور وباتت مكة تغلي وأظهرت كل فضل فلما أصبح الصباح أقبل العرب من كل مراح واجتمعت العشائر والأصاغر والأكابر والسيدة خديجة رضي الله عنها قد أعتدت وسفرتها امتدت والكراسي عالية والمراتب جالية وكل قبيلة لها منزلة معروفة وكراسي مصفوفة فدخل أبو جهل وهو يرى أنه له الفضل يسحب الأذيال يتبختر بين الرجال وقد أرخى العذبات الطوال وأحدقت به بني مخزوم فرجع وهو مخذول مذموم وما جلس إلا قليل حتى سمع الصرخات والصهيل وأقبل سيدنا حمزة وسيدنا العباس رضي الله عنهما والسيوف تلمع بين الناس وهم ينادون هذا محمد بن عبد الله هذا أعز خلق الله فالزموا الأدب واعرفوا الرتب يا أيها العرب فنظروا فإذا بالنَّبي صلى الله عليه وسلم أقبل وهو بالوقار مجلل معمم بعمامة سوداء يلوح تحتها الضياء وعليه قميص جده إبراهيم عليه السلام وبردة الياس عليه السلام ونعل جده عبد المطلب وقضيب إبراهيم عليه السلام قد شمر برديه والعيون تنظر إليه وقد أحدقت به العشيرة تحجبه عن الأعين الخطيرة والناس يسلمون عليه بالإشارة ولا عندهم علم ولا أمارة لأن الكلام سرارة فقاموا على قدم ولا أحد يتكلم حتى سبقهم بالكلام وأشار إليهم بالسلام إلا أبو جهل العابس فهو من بدهم جالس ويقول في نفسه إن أخذت خديجة محمداً فبعداً لها وكمداً وقال له سيدنا حمزة رضي الله عنه ما لك لا تقوم يا مشئوم زادك الله غموم وهموم فسكت ولم يتكلم وخاف من السيدة خديجة رضي الله عنها أن تعلم لأنه ترجى ذلك المغنم فلما استقر بالناس الجلوس أقبل خويلد يحوس ودخل على السيدة خديجة رضي الله عنها وزاد صياحه وضجيجه وقال أين عقلك وفضلك أترضين بهذا اليتيم أن يكون بعلك وقد خطبك الأكابر من قريش وبذلوا لك الفيش وخطبك الملوك ورضيت بهذا اليتيم فلا أنت ابنتي ولا أنا أبوك وإن ذكرتيه مرة ثانية تركت رقبتك حانية واليوم يوم سفك دماء ولا اجتمعت الناس إلا لهذا العمى ثم نهض على قدميه آخذ سلاحه في يديه ووقف على الناس وقال يا معشر الجلاس أشهد نفسي أني لا أرضى محمداً زوجاً لبنتي ولا له عندي محل ولو دفع لي وزن الجبل ولا أحد يفتح باب العتاب فما بيني وبين بني هاشم إلا الحراب وهذا الفرس والميدان فقوموا عن المكان وإن قالت خديجة نعم أو ساعدها خال أو عم جزرتها جزر الغنم ولم يزل يتبرطم والناس تتجمجم وأبو جهل يتحمحم فالتفت بنو هاشم إلى بعضهم البعض وقالوا ما بقي لنا قعود في الأرض فقد تغلبت الأمور ونخاف الفتنة تثور فبينما هم في هذه العجيجة والحالة المريجة إذ أقبلت جارية السيدة خديجة رضي الله عنها وقالت لأبي طالب: إن مولاتي تدعوك فنهض وهو يهرول ومضى إليها حتى وقف دون الباب فكلمته السيدة خديجة رضي الله عنها من وراء الحجاب وقالت: يا سيد الحرم لا تهتاب وخذ هذا فإنه ملآن دنانير من الذهب اللهاب وأسرع إلى أبي بالذهاب كأنك معك عتاب فصبها في حجره ولا يكون لك إرتياب فإن الطماع كذاب فسار أبو طالب حامل الجراب فيه ألف نصاب وقال يا خويلد: إذن إسمع مني وأسمع كلام عني فإن يرضيك فلا أحد ينقضه وإن لم يرضيك فخله كله أو بعضه فدنا خويلد من أبي طالب وصب في حجره الذهب الساكب وقال: هذا منا إليك ومهر بنتك يحضر بين يديك فلما رأى خويلد المال إنطفأ ذلك المشعال ونادى يا معاشر الأبطال إسمعوا مني المقال فما اضلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أفضل من محمد صاحب الأفضال وبدر الكمال وقد رضيته كفيلاً وكفى بالله وكيلاً قال: فماجت العرب في بعضها البعض وشق عليهم الابرام والنقض فمنهم من مدحه ومنهم من يذمه ومنهم من يقول أعجبه ملء كمه فقام سيدنا العباس رضي الله عنه وقال: لا تحيلون الشمس من غير مطلعها وأنتم عارفون موضعها فما اخضر زرعكم إلا بنا ولا

عرف إسمكم إلا من بعد إسمنا ولكنكم عرفتم الحق ونكرتموه والإحسان كتمتموه فما أحد يعادل صيتنا وعفتنا وأمانتنا إن محمداً لم يتزوج خديجة لمالها ولا لكثرة جمالها لأن المال زائل والفخر لا يزول فكأنما ألجمهم بلجام وأسكتهم عن الكلام ثم قال خويلد: يا أبا طالب ما الذي ألجمك وأفحمك وما الذي أخرك عن ما تطلب فافصلوا المهور واجبروا الكسور وأظهروا السرورو فأنتم الرؤساء وأنتم الخطباء ولكم عندنا النبأ وليخطب خطيبكم وهاتوا نصيبنا وخذوا نصيبكم وقام أبو طالب وأشار بيده إلى الناس وقال أسكتوا أيها الجلاس فقال: الحمد لله الذي جمعنا الحمد لله الذي جعلنا من نسل الخليل وأخرجنا من سلالة إسماعيل وشرفنا على الناس جيلاً بعد جيل وأنزلنا في حرمه الأمين وأسبغ علينا نعمه وصرف عنا نقمة المنتقمين وأنزلنا في البلد الأمين وساق إلينا الرزق من كل فج عميق وواد سحيق والحمد لله على ما أولانا وأتم علينا ما أولانا وما به حبانا وفضلنا على الأنام وعصمنا عن الحرام وأعزنا بالميقات والإحرام وجعل فينا الوصل ليكون منا النسل. اعلموا يا معشر من حضر من قريش ومضر إن ابننا محمد صلى الله عليه وسلم خاطب لكريمتكم الموصوفة خديجة المعروفة المذكورة فضلها المتتابع بذله قد خطبها من أبيها خويلد بإذنها على ما يحب من المال وإن مهرها المؤجل أربعة آلاف دينار ومائة ناقة سود الحدق وحمر الوبر وعشر حلل يمانية وعشرون عبد وجارية وليس ذلك بكثير فهل تجيبون وترضون منا بذلك قال والدها رضيت قد زوجت بنتي خديجة من محمد بن عبد الله العظيم فنهض سيدنا حمزة رضي الله عنه وفي حجره دراهم فنثرها فقال أبو جهل: الرجال يمهرون النساء واليوم النساء يمهرون الرجال فنهض أبو طالب وقال يا ألكع الرجال أنت مثل محمد يحمل إليه العطاء ومثلك من يسأل ولا يعطى ثم إن الناس سمعوا منادياً ينادي من السماء إن الذي علم آدم الأسماء وكان عرشه على الماء زوج الطاهر بالطاهرة والصادق بالصادقة ثم رفع الحجاب فخرجن الجوار ينثرن النثار والأطياب وأمر الله جبريل أن ينثر على الناس الطيب العجيب فيقول هذا من طيب محمد وخديجة نسأل الله بجاههم الفريجة آمين.

ثم إن السيدة خديجة رضي الله عنها وبنوا هاشم نهضوا في إصلاح الولائم وانصرف الناس شاكرين ومضى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى منزل عمه أبي طالب وأعمامه حوله كالكواكب واجتمعت نساء قريش في بيت السيدة خديجة وهم يضربون الطارات والدفوف وبعثت السيدة خديجة رضي الله عنها من يومها أربعة آلاف دينار إلى سيدنا محمد النبي المختار وقالت أعطها لعمك العباس ينفذها إلى أبي ليذهب عنه الوسواس وانفذت مع العبد خلعة سنية وقالت إجعلها فوقها هدية فساروا في الحال ودفعوا إليه ذلك المال وألبسوه خلعة الجمال فخرج خويلد مسرعاً إلى بيت بنته وقال لها: جودي بنفسك لمن طاب أصله ونبته وتهيئي للدخول وعجلي بالوصول فإنهم قد وهبوا لي هذه الخلعة ما لبسها ذو رفعة ولا مثله في الحسن والجمال وقد دفع ما عليه من المال وأبو جهل ينوح وبهذه الأخبار يبوح فخرج أبو طالب إلى الأبطح وقال وأفصح وعقب وأوضح وقال من ساءه ذلك فعلى رغم أنفه ودون حتفه وإن كان النساء قد قمن بحق إبن أخي فهو السخي الرخي فبلغ السيدة خديجة الخبر فصنعت طعام أبهر ودعت النساء المبغضين فلما أكلن وشربن خاطبتهن بكلام حسن وقالت: قد بلغني أن بعولتكن يقولون وعلي فيما فعلت يعيبون وأنا أسألكن هل في رجالكن مثله أو في مكة رجل شكله كشكله وأنا ورب الحرم والبين إني ما خطبته حتى رأيت ما رأيت فلا أحد يتكلم إلا فيما يعنيه ويكف كل إنسان لسانه عن ما يرديه ولا يتكلم إلا فيما يحبه ربه ويرضيه ولا يعب صاحبه ويؤذيه والعاقل أبصر بنفسه والإشارة تكفيه والأحمق من لا مرتجى فيه /شعر.

ان عرق الحدج لوكنت بالشهد تسقيهلم يزل مراً يندمعند جنوته جانيهثم قالت لعمها ورقة خذ هذه الأموال والعطايا وسر بها إلى محمد وقل له هذه جميعها له مني هدايا وهي أموال بعثوها أهلك فأنا وما معي فداء لك ووقف ورقة بين زمزم والمقام وقال يا معشر الأنام وسكان البلد الحرام إن السيدة خديجة رضي الله عنها تشهد الخاص منكم والعام أنها وهبت جميع مالها وعبيدها والخدام وجميع ما تملكه لمحمد صلى الله عليه وسلم إجلالاً له وإعضام وتركهم وقصد منزل أبي طالب وكانت قد أرسلت خلعة سنية قالت إذا دخل عمي على أبي طالب فليخلعها عليه ليزداد محبة ويكون فيه راغب فلما دخل ورقة عليه قدم المال كله إليه وألبسه النَّبي صلى الله عليه وسلم خلعة من السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها وزاد عليه من عنده خلعة أخرى فلما خرج ورقة بكمال ايناسة تعجب الناس من حسن لباسه ثم أخذت السيدة خديجة رضي الله عنها في جهاز عرسها وباشرت بنفسها واعتدت بالأواني المصفرة والمبيضة من الذهب والفضة وملأتها من الطيب والعنبر كل ما هو أفخر فدخلن عليها نساء الأشراف وبنات بني عبد مناف ومعهن القيان والمزامير والطارات ينشدن الأشعار في الطاهرات الأطهار

ويذكرون اتصال سيدنا محمد المختار صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها ذات الأسرار والأنوار ثم إن السيدة خديجة عليها السلام قالت لهم من جملة الكلام إن المحبوب لا يلام وإن ليلة زاماً بزام وإن فضله عظيم وخيره جسيم ونثرت عليهم الدنانير والطيب فاندهشوا من الفعل العجيب وطوبى لهذا النثار في دار القرار وأنفذت خديجة رضي الله عنها إلى أبي طالب غنم كثيرة ومال ودراهم وملك كبير وعمل أبو طالب وليمة ودعا الناس بهمة عظيمة والنَّبي صلى الله عليه وسلم شد الميزر وباشر من حضر والزم نفسه الخدمة وقام بهمة وجعل الضيافة ثلاثة أيام لجميع أهل مكة ومن حولها من الأنام والنَّبي صلى الله عليه وسلم في الخدمة وعماته والأعمام وسيرت فواكه الطائف مع الغنام وأرسلت إلى الصناع يصوغون المصاغ وعلى الله البلاغ وفصلت الثياب وركبت الأبواب وفتت الشمع بالعنبر واجرت عليه الذهب الأحمر وجعلته على هيئة الشجر ونثرت على الناس المسك الأذفر ولم تزل تعمل هذا العمل وتعمر المحل حتى مضت ستة أشهر هلالية وهي في حلة جمالية وعلقت ستور الديباج وجعلت فيهن صورة الشمس والقمر الوهاج وفرشت المجالس بالمطارح وفوقه الديباج يدوسه الجاي والرايح وفرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس للجلوس وسرير من الساج والأبنوس صفحته بالابريز الوهاج والبست جوارها وخدمها الحرير والديباج والبستهن الحرير مختلف الألوان ونظمت شعور النسوان باللؤلؤ والمرجان وجعلت في رجولهن خلاخل الذهب والفضة ووضعن في أعناقهن القلائد ووافقت الخدام بمحاجر الذهب فيها البخور الزائد وفي أيديهن مراوح مقضبة بالفضة والذهب مذهبة وأجلستهن عند المجلس الذي يجلس فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ودفعت إليهن عند الخروج الدفوف والمزامير والخير المطلول واسرجت الشموع على أمثال النخل وسبحان من أسبغ عليها هذا الفضل وجعلها له أهل وسهل عليها العطا والبذل وجعل سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم لها بعل واعانته بمالها تطيباً لقلبه وطلبت بذلك رضاء ربها وأطعمت المهاجرين وتسير بطعام النَّبي صلى الله عليه وسلم إلى جبل حرا وهي من الصابرين فنزل فيها سورة الضحى القول المبين {وأما من بخل واستغنى }(1%) بمال السيدة خديجة رضي الله عنها وسلم عليها ذو القوة المتين أرسل لها سلام على لسان جبريل الأمين فلما فرغت من ذلك دعت نساء مكة كلهن أجمعين وفرغت مجالس للأشراف وأرسلت إلى أبي طالب يحضر الزفاف فلما كانت تلك الليلة التي وقت فيها الميزان والكيلة أقبل النَّبي صلى الله عليه وسلم بين أعمامه وهو لابس لباس أخضر وعمامة وعبيد بن هاشم بأيديهم المصابيح والملائكة تضج بالتسابيح وأهل مكة في شعابها ينظرون إلى بيوت السيدة خديجة رضي الله عنها وقبابها فلما وصلوا ودخلوا نظروا إلى ما منه ذهلوا فجلس النَّبي صلى الله عليه وسلم والأعمام. تهيأت السيدة خديجة رضي الله عنها للدخول على سيد الأنام فخرجت أول مرة وعليها ثياب معلمة وعلى رأسها تاج من الذهب ومقلمة لابسة الدر والجوهر والزمرد الأخضر فلما برزت ضربوا لها المزامير ودقت الخانات يقولون إنشاد في البشير النذير وأخذوا التاج من رأسها ووضعوه على سيد ناسها وضربت الدفوف وقالوا: يا خديجة لقد خصصت بشيء ما خص به أحد من العالمين ثم أقبلت بها النسوة وعليها الكسوة ونورها قد زاد على نور الشموع ودخلوا بين سقفه مرفوع فخرجت مرة ثانية وعليها كساءً أسود مرصع بالدر والجوهر الأحمر والأخضر والأصفر مطرز باللؤلؤ الأبيض وكانت السيدة خديجة عليها السلام إمرأة جميلة لابسة كل زينة وما كان من نساء مكة أحسن

منها رضي الله تعالى عنها وتلقوها عمات النَّبي صلى الله عليه وسلم وهن ينشدن بهذا الشعر السني فرحاً بالنبي العربي صلى الله عليه وسلم.
جاء السرور مع الفرحومضى النحس مع الترحوخرجت في الجلوة الثالثة في ثوب أصفر عليها حلي وجوهر وفي وسطها أكليل من ياقوت يضيء البيوت فأشرقت ديار مكة من تلك الجواهر ومن حسن السيدة خديجة الباهر وسبحان من هو للأمور قادر وللذنوب غافر وللعيوب ساتر ومجرى البشائر على تمام المساطر ثم دخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وفازت بالرضا والقبول وولدت له البتول والطاهر والطيب والقاسم وعبد الله الوصول والبنات الطاهرات زاكيات الأصول رقية وزينب وأم كلثوم ولم يتزوج عليها حتى لحقت بالحي القيوم فجزاها الله ما جزى المحسنين عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله.

الحمد لله الذي شرع لنا قرآناً وأحاديث صحاح وأذن في المساء والصباح وأرسل إلينا رسول يدعو إلى الفلاح وزوجه بزوجات ملاح وقال: يا نساء النبي لستن كأحد في الصلاح كساهن الله نور هداية وجعلهن للناس آية كفاهن من الدنيا الكفاف وقنعن بالحيا والعفاف تزخرفت لهم الجنان، وخدمهن الدهر والزمان ولهن الشأن إذا عظم الشأن والبشارة من رضوان وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان فأبصرن المغيب وأظهرن المحجب وهمت علينا سحابة وأبدينا الإصابة ورجونا الإجابة وأطنبنا المشهد، ورجونا بلوغ كل مقصد بذكر من طاب بها عيشنا وطاب من حبها مشربنا فكثيرنا قليل في فضلها ولم تخلق الدنيا إلا لها ولبعلها فهي جوهرة في الصدف فحدث نها ولا تخف أول من آمنت فاهتدت وبالنبي إقتدت وبالمعالي تفردت أتى المختار فطلبها، وربها أدبها فأوعت كتاب الله بقلبها وتصدقت بمالها وكسبها أيد الله بها عصبة الإسلام وأرسل لها مع جبريل السلام، عرفنا معانيها فهويناها وإذا مسنا ضر أتيناها. لها يشتكي المحزون، ويقصد وادي الحجون أم البتول عندها السؤال والرجاء وما مثلها في الفضل والعقل والحجى عسى فرج في جاهها للحقير جاء، لأن مسيري كله عوجا، ففي مكة صار جلوسهاوتسقى شراب الطالبين وكؤوسها وهي سيدنة النساء لها كرامات في الصباح والمساء لها خبر صدق وقول حق وهذه سيرة زواجها بالنَّبي صلى الله عليه وسلم فطوبى لمن آمن وصدق، وأنا لها خادم، من زمان قادم، فعسى أفوز بالمشرب، ويجمع الله شملي بمت تقرب، وأنا إليها بهذا أتقرب، وتكسيني الهنا وتقول أنت منا ولنا ومن حضر في جمعنا ومن أحسن الظن بها وبنا وآمنا به كل من عند ربنا، غفر الله لمن تلاها، ولمن كتبها ولمن أصاغ سمعه إليها فأوعاها ووالدينا ولمشائخنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

هذه الأبيات من منظومات القطب سيدي السيد

أحمد بن محمد المحضار نفعنا الله به ورحمهم الله.

يا سادتي في حجونهم عدتي في شطونيبا عدتي يا دوائيأنت لعيني شفائيويغفر الله ذنوبيويستر الله عيوبيوجاء إلينا رسولصل الله عليه الوصولوحين تأتي المنونلعلهم ينظرونويحفظ الله ضيائيونور الله عيونيويكشف الله كربيولا يخيب ظنونيبالله يا قوم قوموانادیتکم فاسمعونيبدبر الله أمرأبالحال عالم عالم وأدرينادیتکم بالعشيةبحسن ظني ونيةترجيت منهم شفاعةويحضروا كل ساعةيا أهل بيت الرسوليا طاهرين الأصولفي جاه كبرى وزهرالعلهم يرحمونيعسى يمن عليهويقضي الله ديونيعيالنا والجماعةفي فلكهم يحملونيجودوا بفك القفولوبالفرج أو عدونيي

هذه الأبيات للحبيب البركة أحمد بن محمد المحضار نفعنا الله به

أضحى الفخار لنا وعز شامخولقد سمونا بالنبي العدنانينلنا المنى ولقد علونا في الوربوتقاصرت في أعين الثقلانأعني محمد الذي ما مثلهولد النساء في سائر الأزمانفله المكارم والمعالم والحياما ناحت الأطيار في الأغصانفتطاولي بنت خويلد واعلميان قد خصصت بصفوة الرحمن

جاء السرور مع الفرحومضى النحوس مع الترحأنوارنا قد أقبلتوالحال فينا قد نجحبمحمد المذكور فيكل المفاوز والبطحلو أن يوزن أحمدابالخلق كلهموا رجحولقد بدا من فضلهلقريش أمر قد وضحتم السعود لأحمدوالسعد عنا ما برحبخديجة الكبرى التيالخير منها قد طفحيا حسنها في حليهاوالحكم منها متضحح

أخذ الشوق مهجتي وفؤاديولقيت السهاد بعد الرقادوليالي اللقاء بسور التدانيمشرقات تضيء في كل واديفزت بالفخر يا خديجة إذا نلتمن المصطفى عظيم الودادوغداء حبه على الناس فرضشامل كل حاضر ثم باديااللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

يا رب بالهادي البشير توسليوخديجة الكبرى ثاني منزلبكمالها ونوالها وجمالهاوعيالها آل النبي الكمّليوبحق بيت الله ذي حلت بهوأمست بمعلاة المعالي تعتليدارت على تلك البلاد بسرهابتصرف عن اذن مولاها العليفالسعي ما بين الصفا لصفايهاوالمروتين ختامها المتكمليفبحقها

قسماً وحرمة بيتهااكرم بها بيتاً عظيم المدخليقد كان مسمرها به ومحلهاوزميلها المدثر المتزمليوالبخت ناداها وقد حضيت بهفلكم تمشت في حراء بالأرجليتحمل اناها مقبلة في بردهاومحمد من نار نور يصطليمتمتعاً بسنأ جمال جمالهامتولعاً بالطرف ذاك الاكحليوجمالها قد فاق كل جميلةووصالها غايات كل مؤمليوقبال قبتها احس كأننيمن فيض هاتيك العطايا ممتليفحططت رحلي وانطرحت بتربهالا أستمع فيها كلام العذليواليوم شديت الرحال لسوحهابجميع حاجاتي وحالي المشكليقد طبقت فوقي الجبال وليس ليمن حيلة بل جيتها بتحيليحصل المراد ونلت ما أملتهوأمست غيوم الغم عنا تنجليبالبشر والبشرى من الكبرى ومنسر البتول وسر سيدنا عليوالحسنين قبابنا قد شيدتوتكربلت فكأننا في كربلشوفوا إلي وأدركوني عاجلاًلا تمهلون فليس وقت تمهلنضاقت بنا أوساع جيلان الفضاوغدوت ما بين الديار مبلبلقفلت أبواب العوالم كلهابل بابكم والله لست (مقفلى)يا رأس كل مؤمل ردوا لنارأس المودة واعتنوا بتحمليمن يشتغل بالحور والولدان هلينسى عيالاً في المكان المهمللا يعجبنكم ظلها ونعيهاوعيالكم ما بين كل مسفلبيبغوا المجورة من زمان قد غدافيه العزيز مبهذل ومرذلبهيا إفتحوا أقفالنا وادعوا لناعند الإله بعافية للمبتلبيا الله يا رباه يا أملاه يامن قد بسطت إليه كف توسليفرج عليّ بكشف كل ملمةفالجوف حر كمثل حر المنجلبأنعم عليّ بنعمة تملأ بهاداري كمثل الطارق المتعجلبفقد إختلت ثم امتلت بمعورةوبنوة فيها كجيش جحفلبلا تكشف الأحوال جُد بسعادةقد جاء نصر الله نحوك مقبلبحاشا بأن يخفى عليكم حالنايا أهل البقيع ويا أهل ليلا الكملبيا أهل بيت المصطفى وخديجةأم البتول بحاجتي فتبتليإني مدحتك ساهناً لكرامةتقضي الديون فحمل ظهري مثقلبيا يابا حسين المنشد المتبتلينسنس بصوتك إن بلغت المنزليقف بحمى ربع الأحبة قائلاًيا أم هند تفضلي وتجمليشدي مطايا العزم لا تتحيريفي مكة وعلى محلي فانزليوتفقدي ابنائنا وعيالناونسائنا وتعهدي للمنزليوتذكري بالله ما قلت لنافي عام خمسين الحديث الأوليفبكم عرفت وكيف تنكر حالتيوالفضل ان لا ينكر المتدخلبمنكم إليكم كل أشياتي بكمعلقتها بالله خير مؤمليتطلع سحائب جوده في جوناوالشرج يشرب والجوابي تمتليونعيش في خير ونرضى بالذيبرضاه رب العالمين ويقبليوبحق من عمروا وقاموا في الدجبيدعونه يتخوف وتذلليوبحق من صلى على خير الورىذاك النبي المبعوث أكرم مرسليصلى عليه الله جل جلالهوعلى صحابته الكرام الكمليوالآل ولأصحاب ما قرئت لناهذة النشيدة شارقة في المحفلي

وله رضي الله عنه تخميسها السيد محمد الكاف من بلد الخريبة

الحمد لله الذي أعطاكيبا جدتاه بالثناء أولاكيبسلامة رب السماء حياكي

بشراك سيدة النساء بشراكيآل الرسول جميعهم أبناكيبا أم المؤمنين وجدتيهيا أدركي هيا اسمعي لشكيتيوتشفعي وتضرعي في حاجاتي

أنت الشريفة والمنيعة والتيفي سوحها تتهافت النساكيوتفقديني وامنحيني نظرةأحضى بها من المحبة شربةوبها جميع الحجب ترفع مرة

أنت العظيمة نزلة ومكانةوجلالة جلت عن الإدراكيقومي أسرعي هيال العجل هيا الوحاولا أنت فيحاتا بثي قطب الرحاما خاب من يوم إليك قد انتحاء

لما بدت في برجها شمس الضحىوتبلجت بجمالها عيناكأوصية ميسرة يقوم بخدمةفرأى النبي وأنتي رأيت عليةمن ضلله وكم وكم من آية

بادرت من دون النساء ببيعةنفت الهبل واللات والإشراكيوطمعت في وصل الحبيب من اهتدىوبه هديت وكام به المولى هدىمن غير واسطة سؤالك قد بدا

وخطبت في ذاك المقام محمداوتبرعت في عرسه يمناكقرت به منك العيون وحالهكالشمس عندك حين بان كمالهما يوسف ما حسنه وجماله

فهناك أوحى الله جل جلالهلنبيه وامره أن يغشاكفبلغت منه المقصد صبحا والمسامن بعد قول العُلا ذاك عسا عساءوكسيت من قرب به نعم الكساء

فتخلقت من بينكم خير النساءوتباشرت بوجودها الأملاكيتلك البتول ومن سمت بعبودةوعبادة وشهادة وبقيةفطمت عن النيران مع ذريةسعد لها من بضعة نبويةحورية إنسية بسناك

أكرم بها أو ذي النبي إن أوذيتويسرها مهما بدتمن مثلها وهي وردة قد أزهرتفطرت على الدين القويم وزينتوتزوجت بعلي الفتاكي

بعد الزفاف أتاهما في مرقدخير الأنام وقد دعا في مشهدبالطيب ألجم الكثير وسوددولدت له السبطين آل محمدتهنا بهم وأنت بهم يهناك

جروا ذيول المجد من يكون مثلهممثل الفقيه كذا بنوه وجدهموبحضرموت اليوم أشرق شمسهمماذا يقول الواصفون مديحهموكتاب رب العرش عنهم حاكي

يا ليت عينيك ما إمام ومن وقفاتنظر إلى كم عالم صوفي صفاعنهم أمدهم النبي المصطفىأهل الكسا أهل الامامة والوفاجل الذي بجمالهم أكساكي

ملأوا الوجود بمجدهم وبنورهموهم البحور وغيرهم في بحرهموالكون طوعاً قد غدا في أمرهمقسماً عليك بقدرهم وبفخرهمأن تسمعي صوت الذي ناداك

من خلق نجم الجاه ها هو متلفعشرون عاماً هل رحيم منصفقصرت يداه على شفا هو مشرفعبد ضعيف مسرف متخلفعن زمرة الناجين والسلاك

وأتاك يرجو نضرة من ربهيغني بها عما سواه بقربهأو تعرضين وقد رجاك الجزيةفي علة الذنب ألذي أوذي بهودواء علة ذنبه تعناك

للسيد جعفر الميرغني

قف بالحجون سويعة يا حاديواقر السلام أهيل ذاك الواديوأنخ ركاب الشوق في سوح العلاسوح الكرام السادة الأمجادوأقصد هناك فريدة الحسن التيحوت الفخار بسيد العبادوقل السلام عليك يا أم الوربزوج الرسول الهاشمي الهاديأم البتول خديجة ذات التقىمن بشرت بالفوز والإسعادوعلت على هام السماك برتبةوسمت على الأمثال والأندادفخر بقصر بقصر أي قصر مثلهفي جنة جلت عن التعدادجادت على خير الأنام بمالهافأنا لها الحسنى وخير مرادنصرت حبيب الله في أعدائهظفرت بكل جميلة وأياديحازت فضائل لم يحزها غيرهافي عصرها من حاضر أو باديشرفت بتصديق وصدق طاهرسبقت بإسلام على الأجوادكانت إذا ما الوحي يأتيه أتتلخديجة تؤويه بالأرفادوتزمل المختار حتى يسكن الروع المخيف باذن مولى هاديويفيدها وحياً وقولاً صادقاًفي حالة الإصدار والإيرادوتثبت المحمود في عزماتهبمقالة تدنى من الإبعادهذا لعمري الفخر والشأن الذيتسمو به أبداً على الآباديا جدة الحسنين والسبطين يابحر الندى والجود والإمداديا من كرامتها كشمس ظهيرةيا من أغاثتها كقدح زناديا من لها الجاه العريض ومن لها الفيض المفيض لكل قلب صادييا أفضل الأزواج سيدة النسايا جدة الأشراف والأسيادرب إستجرت بجاهها وبنتهاونسلها الأطهار والأمجادوبحق طه المطصفى غوث الوربوبآله وبصحبه الأفرادأن تصلح الأقوال والأفعال يامن جوده لا يحصى بالتعدادوتنيليني فتحاً وعزاً دائماًوفي هذه الدنيا وفي الميعادوقضاء حاجاتي وخذل معانديوسعادة تمحى لكل فسادواشمل أصيحابي وأهلي كلهممع سائر الأخوان والأولادوانزل على هذا الضريحمواهباً للزائرين وجملة القصادفلكم به منا أغثت أخا أساولكم به فرجت عن أكبادلا زال كهفا للشدائد ملجأيأوى له من رائح أو غاديا ربة الإحسان بنت خويلدأدنى لعبدك من ضنا الأبعادفضلاً أغيثيني بنصر عاجللا آجل يا غوث هذا الواديوتقبلي قول الفقير وسامحيعجز الحقير وأصلحي إفساديوسلي الجواد يجود لي بنفحةوتقيل عثراتي بحق الهاديصلى عليه الله ما برق سرىأو لاح وصل من قباب سعادأو فاح نشر القرب من نحو الحمىأو جعفر يرجوه للإمدادوالآل والأصحاب خص خديجةما غنت الأطيار في الأعوادأو أنشد المكروب مدحاً قائلاًقف بالحجون سويعة يا حادي

هذة الأبيات للشيخ إبراهيم الجنيدي

لخديجة الكبرى أجل مقامولقد أقيمت في أعز مقامإسمع مقال تقية بمحمدقد شرفت حقاً بلا إيهامانّى تزوجت الرسول ولم يكنقبلي تزوج يا أولي الأفهامإن لم أكن بكراً لديه فإنهبكر لدى وذاك عين مرامفأنا التس سار النبي مسافراًبتجارتي يسعى لنحو الشاموأنا التي لمّا تبدى راجعاًشاهدته قد سار تحت غماموأنا التي جاء النبي مخبراًالوحي يرجف قلبه لأماميقول لي إني خشيت على أيمن تابع يسطو على الأجسامفأجبته كلا فلا تخشى الردىفلأنت أكبر واصل الأرحاموكشفت رأسي عندما قد جاءهفسما خفاء عند كشف لثاميفأعدت تغطيةً فبادر ظاهراًفعلمته قد جاء للإكرامناديته يا سيدي هذا الذيقد جاء موسى والمسيح الساميهذا هو الناموس يأتي بالذييوحيه رب العرش من أحكاموولدت أولاد النبي جميعهمإلا الذي يدعى بإبراهاملولا إبنتي ما كان نسل للنبيأبداً يدوم على مدى الأياموعناني المختار وهو مخاطبوالله ما عوضت خير مراميحسبي بأن الله أومى لي علىما جاء جبريل بخير سلامثم الصلاة مع السلام على النبيوالآل ما قد لاح بدر تمامم

للسيد/ أحمد بن محمد المحضار

رب سالك بحرمة سيدتنا خديجةزوجة المصطفى عجل لنا الفريجةيا ضنيني ضنا حالي ولا أطمع بحيلةحيلة العبد فيما قدر الله قليلةلادمي ما يقع له غير ما قد قضى لهولو تعب ما تعب ما زيد الله فتيلةفاشكر الله على ما أعطاك يابو جميلةوالزم الصبر أنه مُذهب أهله رذيلةكم وكم قد تقلت حال كم من قبيلةأذكر آدم وفكر في قصصه الطويلةيوم هو في غرف ذيك الجنان الظليلةأنذره سابق القدرة ولا حد رثيلةمن دموعه ومن حزنه ولجة عويلةواعتبر في الذي الباري قضى في خليلهأوقدوا له فلولا السابقة والوسيلةما نجا من تلظاها ولا هب شعيلهويش قد جرعوا موسى بكاس مليلةقد طرح في غببها الهايلات المهيلةقبل يفطم وسووا فيه كم من دعيلهوإن ذكرت الذي ما في الخلائق مثيلةكان هو والصحابة كل حد بالنقيلهثم ضاقت بهم مكة وصارت زعيلهما نفعهم ولا حط الحمول الثقيلةغير الأبعاد من مكة وصدق المخيلةجاهدوا في طراد السابقات العجيلةواستردوا حرم مكة بصافي صقيلةذا كلامي لمن قد راح رخه وفيلةقبل يمسي وفي الشامات ما حد يقيلهخاف ذا شي لشي يا أهل الجنات الدويلةكل من لا يزيل المنكر الله يزيلة

للسيد/ أحمد المحضار

يا إلهي نتوسلبالنبي ثم الصحابةوبكبرى وبزهرافعسى دعوة مجابةوعلى بشار جادترحمات واستجادتوليالي الخير عادتوسكب ماء السحابةمرحباً بأهل المصلىوبمن قد حل معلىوكؤوس الخير تملى للنسابة والقرابةيا خليلي لا تضجرفعسى المكسور يجبريسر الله ما تعسروكفى شر الغلابةذكر سلمى وسعادِعمد واتلك البلادسكنوا في خير واديوسع الله رحابةربنا يعطي الرغائبورسول الله نائبوعلي ليث الكتائبقد حدى فينا وكابهسيد الرسل الكراموله أبعث سلاميفعسى يبري ذماميفهي في ذيلي ذنابةمن رسولي للمدينةطينها من خير طينةقل لهم فكوا الرهينةما نخاف الإنقلابةفعسى بالمروتينبا يقر الله عينيقل لهم يقضون دينيلا يروعني حسابهواغتنامي للجموعيوعمارات الربوعيوإلى الله رجوعيفعسى يرفع حجابهإنني في الله راجيلم أزل بالباب لاجيفعسى يصلح عواجيويسهل الصعابهربنا أستر للقبيحثم عامل بالمليحبالملائك في الصفيحفي سموات الحجابهبالنبي زين الوجودوخديجة وجدوديوالمقدم والعموديفتح الرحمن بابه

للسيد/ أحمد بن محمد المحضار

يا حبيبنا أحمد شيء للهبن محمد ذخرنا شيء للهبأهل ذاك البيت إني جادكملم يكن جادكم ممتهناأنا منكم إليكم وبكمفانظروا هيا التزام بيننازاركم وعنكم عاقنيزمنى وكم ذا ألوم الزمناوإذا ما شط عنكم منزليفهناك الروح والجسم هناعام بالدعوة من نعرهممن صحابي ومن يعرفناثم الحقهم بمن نجهلهأمد الدهر ومن يجهلناأم في جاهك ما يحملهموان في حاهك ما يحملنايا شفيع الخلق في أوزارهمعظيمت أوزارنا فاشفع لنا

للسيد / أحمد بن محمد المحضار

لي عشرة أطفي بهمنار الجحيم الحاطمةالمصطفى والمرتضىوابنيهما والفاطمةوخديجة الكبرى التيهي للمعالي خاتمةوبعايشة ذات الجمالأم الكمال العالمهوبحق أزوج النبيالفاتحة والخاتمهوبنت عمران أم عيسلم تزل لي راحمهوبآسيه من أصبحتمن كل هول سالمهوبحق جبريل الأمينوعلى الصحايف تامهم خيرتي وذخيرتيفي الحشر يوم الطامهوكذاك في الدنيا إذادهت الخطوب القاصمهوعليهموا يا ربنامنك الصلاة الدائمهوبحقهم يا ذا الجلالوبالصلاة القائمةالطف بنا والمسلمينمن كل عين لامهومن العدا ومن الردىومن المصائب تامهثم الصلاة على الذيخصصته بمكالمهيا الله بها يا الله بهايا الله بحسن الخاتمه

للسيد أحمد بن محمد المحضار

يا من عودونا الوفىأنتم حسبنا وكفىيا أهيل المعروفوالعطاء المألوفىفبعد بالذنوب اعترفعفا الله عما سلفبعد عنكموا لم يحلومن صدكم قد نحلوصلوا المجهودوأجبروا المكسوروارحموا شديد الأسفعفا الله عما سلفما لي غير إحسانكمفمنوا بغفرانكمللعبد الجانيكثير العصيانعلى بابكم قد وقفعفا الله عما سلفمن ذا غيركم أرتجيوإلى باب من التجيقولوا لي أنتمكما قد كنتمقولوا لعبدنا لا تخفعفا الله عما سلفترا هل يزول

الجفاومنكم ننال الوفاما لفاقتي إلا سادتيما لي عنكمو منصرفعودي يا ليالي الرضبالأنس الذي قد مضىقد رضى المحبوبونلنا المطلوبوناد لمنادى الشرفعفا الله عما سلف

للسيد / أحمد بن محمد المحضار

قال فارس بسم الله واحمد بديناوبالقران العظيم انظر بوجهك إليناإن ركعنا أو سجدنا أو ذكرنا أو تلوناوارحم الكل والولدان والوالديناوالشباب لباب العارف تايبوناريت من حب يبلي مثلما قد بليناعل يرحم ويرثى مثلما قد رثينايا مريدي تسمى من أميناً فطينارب الأرباب بلغنا لما قد نويناوالصلاة على أحمد ما بكت كل عينا

بسم الله الرحمن الرحيم

المختصر

في مناقب

سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم

هذه السيرة للسيد الإمام القطب الغوث أحمد بن محمد بن علوي بن الشيخ عمر المحضار نفعنا الله به وجميع المسلمين آمين اللهم آمين/
يا رب صل على محمد.. يا رب صل عليه وسلم.. يا رب صل على محمد.. ما نور كوكب في الأفق مشرق.
يا رب صل على محمد.. ما عارف بالسر مدفق.. يا رب صل على محمد ما كل طير في الأرض يخفق.
يا رب صل على محمد.. نسألك يا رب للخير وفق.. يا رب صل على محمد من خير جودك للكل حقق.
يا رب صل على محمد.. وشرف بنور في القلب يوثق.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أظهر شرف نبيه في القدم وشرفه على سائر الأمم وشرف به البيت والحرم وشرف به قواعد الإسلام بنوره الذي جلا الظلم، وأرسله وفي الكعبة ثلاثمائة وستون صنم فقمع الأباليس وكسر نواميس أهل الكفر وحلت بهم النقم فلم ينجو إلا من أسلم حتى إجتمع شمل الدين وانتظم، ويبعثه الله من تهامة وخصه بالفضل والكرامة وأنزل عليه كلامه وجعله خاتم الأنبياء من الامامه. اللهم صل وسلم وبارك عليه. إن هذه الكلمات طلعت سافرة وبقيام الدليل نطقت بها الألسن الفصيحة ووعتها القلوب المليحة، ناشرة في السيرة النبوية تباشيرها ساطعة في محلاة الرياح عبيرها تجبر في القلوب صدوعها ونستنجد من العيوب دموعها في مولدصادق الوعد الوفي بالعهد الذي عرفنا الكتاب والسنة وأنقذنا من كل فتنة ومحنة وأذل أهل البهتان ودمر أهل الطغيان، ووضعت كل كلمة في موضعها وواصلتها إلى مستمعنا رجاء أن يسمعها محب في محبته أو مسرف فيتوب من خطيئته، أو جاهل فيتعلم العلم وحكمته أو مقصر فيتدارك مدته، فذكر الله تطمئن به القلوب وذكر نبينا تمحي به الذنوب. اللهم صل وسلم وبارك عليه.
فلما آن أوان ظهوره ودنا، ونزل جبريل بالعلم المأذور وبالحمد والثناء وظهرت أمور عجيبة والسماء صارت قريبة، وأشرف النور والبهاء نحو سدرة المنتهى وتجلى البدر عند تمامه ووجب على كل محب قيامه إجلالاً لهذا النبي الذي رفع الله مقامه وأوجب لى الكافر إكرامه واحترامه وهذ ا القيام في محله وقد قاله العلماء بفضله وأتت به الخيار في كل سيرة وصار مثل شمس الظهيرة، فرفعنا رؤوسنا ودارت كؤوسنا وفرحت نفوسنا وظهر المعنى الخفي بوصفه، ومن الله بلطفه. فبرز النَّبي صلى الله عليه وسلم متعمداً على كفه وهذا سر لا يسمح لأحد بكشفه، والمقام هنا معظم المحب بمحبوبه منعم واشتد الطلق بآمنه ولم ترى منه دم فوضعت الحبيب صلى الله عليه وسلم (محل القيام).
اللهم صل وسلم وبارك عليه ظهر يوم الإثنين ومع الفجر سناه فأصبحت الرايات تعقد والأحاديث تسند والنيران تخمد ولا شفيع إلى محمد.
اللهم صل وسلم وبارك عليه أشرف البدر في بروج سعوده ومكة تشرفت بوفوده وامتلئت الدنيا من كرمه وجوده وعبد المطلب عظمه قد وهن فقوي منه الروح والبدن وقيل له بشرى بمن قال بمن أحيا الزمان والوطن تشرفت به أم القرى وعلا به المجد والذرى ما كان حديث يفترى شرحنا لمن يعلم ويفهم. ولادة حضرتها مريم وآسية عنها الكتاب ترجم وذكر الله أكبر وأعظم وصلى الله عليه وسلم. اللهم صل وسلم وبارك عليه. فسقنا هذه الصلاة بين يديه وأكثرنا من الصلاة والسلام عليه فالصلاة عليه تروح روحة وتصل بركتها مرقده كما وردت به

الأخبار الصحيحة فطوبى لمن يشغله حبه ومديحه وهذه سيرة أثبتها وبحسن السجع تسجيعها جعلناه على سيرة المولد. قال الله تعالى: {خذوا زينتكم عند كل مسجد} فما أحين هذت في ذكر النبي ودينه رسول الله وأمينه من له الرتبة المكينة فاجعلوها هذه العروس واشتروا الجنة بالنفوس وقدموها بضاعة إلى صاحب الشفاعة ونسأل الله أن يمن عليكم بقربه ويبلغكم زيارة قبره وتربه وهذا التوافي الزهية، في مدح خير البرية تقرأ في كل مجمع والقلوب لها تخشع يغفر الله بها الخطأ ويجزل للسائلين العطاء. اللهم صل وسلم وبارك عليه. تمسكنا بعروته وحبه وهب من وادي النسيم مهبة وشمينا المسك من رتبته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. اللهم صل وسلم وبارك عليه، فهمنا به كل حكمة وحزنا به كل نعمه وبشرنا بنبي الرحمة وقال كنتم خير أمة. وصديقه نال الرضى وفاروق عدله ملأ الفضاء وعثمان الشهيد الصابر على القضاء وابن عمه علي المرتضى أنجلت الظلمة بنور صباحه وقالت الشفاء لما سمعت صياحه هزت قلوبنا لإمتداحه فسمعته يهلل ويكبر في مراحه. سجدت كل دابة لقريش وطاب لهم فيها العيش وأمنت مكة وسيلها وسحائب الجود عمت بوابلها وهم أحق بها وأهلها ورجوناأن يفوزوا بفضلها. اللهم صل وسلم وبارك عليه. ومن طاف بالبيت وأحرم وإلى مكة عزم ويمم وشرب من ماء زمزم حاز الملاحة وأحكم صلى الله عليه وسلم شديد الحياء سيد المتواضعين يحب الفقراء ويطعم الجائعين، ويجلس مع المساكين ويبدأ من لقيه بالسلام ويؤنسه بالكلام، ويرقع ثوبه ويحلب شاته ويخصف نعله. سبحانه ومن يعطي كل ذي فضل فضله اللهم صل وسلم وبارك عليه.

الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم إنا قد حضرنا قراءة سيرة نبيك الكريم فأفضل علينا وكافة سائر المسلمين خلع القبول والتكريم برحمتك يا أرحم الراحمين ونسأل الله ونتوسل بجاه حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم يتنزل على كل بيت ومكان قرىء فيه هذا المولد سحائب بركات فيضها عزيز. ولطف ومسرة يخصنا بكل فضل كبير وأن يدفع عنا كل هم وغم وبلية وكل حال ضرير ويقضي الدين ويصلح أمورنا وأمور المسلمين ويكفينا شر الزلازل والإمتحان في الوقت النكير ويمتنا ناطقين بالشهادة عالمين بها ويختم لنا السعادة الأبدية عند نزول الموت ويغفر لنا ولوالدينا ولأهل مجلسنا ما يكون وما قد كان أنه على شيء قدير. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
(الفاتحة.(

بسم الله الرحمن الرحيم

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

أناشيد للمولد الشريف

إعداد وتجميع

واصف أحمد فاضل كابلي

يا رب صل على محمد

يا رب صل على محمدأشرف بدر في الكون أشرقيا رب صل على محمدأكرم داع يدعو إلى الحقيا رب صل على محمدالمصطفى الصادق المصدقيا رب صل على محمدأحلى الورى منطقاً وأصدقيا رب صل على محمدأفضل من بالتقى تحققيا رب صل على محمدمن بالسخاء والوفاء تخلقيا رب صل على محمدواجمع من الشمل ما تفرقيا رب صل على محمدواصلح وسهل ما قد تعوقيا رب صل على محمدوافتح من الخير كل مغلقيا رب صل على محمدوآله ومن بالنبي تعلقيا رب صل على محمدوآله ومن للحبيب يعشقيا رب صل على محمدومن بحبل النبي توثقيا رب صل على محمديا رب صل عليه وسلم

صلاة الله ما لاحت كواكب

صلاة الله ما لاحت كواكبعلى احمد خير من ركب النجائبحدا حادي السري باسم الحبائبفهز السكر أعطاف الركائبالم ترها وقد مدت خطاهاوسالت من مدامعها سحائبومالت للحمى طرباً وحنتإلى تلك المعالم والملاعبفدع جذب الزمام ولا تسقهافقائد شوقها للحي جاذبفهم طرباً كما هامت وإلافإنك في طريق الحب كاذبأما هذا العقيق بدا وهاذيقباب الحي لاحت والمضاربوتلك القبة الخضرا وفيهانبي نوره يجلو الغياهبوقد صح الرضا ودنا التلاقيوقد جاء الهنا من كل جانبفقل للنفس دونك والتمليفما دون الحبيب اليوم حاجبنبي الله خير الخلق جمعاًله أعلى المناصب والمراتبله الجاه الرفيع له المعاليله الشرف المؤبد والمناقبفلو أنا سعينا كل يومعلى الأحداق لا فوق النجائبولو أنا عملنا كل حينلأحمد مولداً قد كان واجبعليه من المهيمن كل وقتصلاة ما بدا نور الكواكبتعم الآل والأصحاب طراًجميعهم وعترته الأطايب

يا إمام الرسل يا سندي

يا إمام الرسل يا سندي أنت باب الله معتمديفبدنياي وآخرتييا رسول الله خذ بيديقسماً بالنجم حين هوىما المعافى والسقيم سوافاخلع الكونين عنك سوىحب مولى العرب والعجمسيد السادات من مضر غوث أهل البدو والحضرصاحب الآيات والسورمنبع الحكام والحكمقمر طابت سريرته وسجاياه وسيرتهصفورة الباري وخيرتهعدل أهل الحل والحرمما رأت عين وليس ترىمثل طه في الورى بشراًخير من فوق الثرى أثراطاهر الأخلاق والشيم

بشرى لنا نلنا المنى

بشرى لنا نلنا المنى زال العنا وافى الهناوالدهر أنجز وعدهوالبشر أضحى معلنايا نفس طيبي باللقايا نفس قري أعيناهذا جمال المصطفىأنواره لاحت لنايا طيبة ماذا نقولوفيك قد حل الرسولوكلنا يرجو الوصوللمحمد نبينايا روضة الهادي الشفيعوصاحبيه والبقيعاكتب لنا نحن الجميعزيارة لحبيبناحيث الأماني روضهاقد ضل حلو المجتنىوبالحبيب المصطفىصفا وطاب عيشناصلى عليه دائماًفي كل حين ربناوآله وصحبهأهل المعالي والثنا

دعوني دعوني أناجي حبيبي

دعوني أناجي حبيبيولا تعذلوني فعذلي حرامتعلم بكاي ونح يا حماموخذ عن شجوني دروس الغراوممن كان مثلي مُضْنىً مُعنَّىبحب النبي لماذا يلام ؟لاموني لاموني بحبك رمونيبيا قرة عيوني عليك السلامفؤادي لنحو المدينة هاموقلبي تولع بخير الأنامأنا يا ابن رامة حرمت المناموزادني سقاماً غرامك تمامم

خير البرية

خير البرية نظرة إليّما أنت إلا كنز العطيقيا بحر فضل وتاج عدلجد لي بوصل قبل المنيةحاشاك تغفل عنا وتبخليا خير مرسل ارحم شجياكم ذا أنادي يا خير هاديقصدي مرادي عطفاً عليّأهديك حبي صلاة ربيما دام قلبي بالذكر حياا

أحمد يا حبيبي

أحمد يا حبيبيسلام عليكيا عون الغريبسلام عليكأمن وسلامسلام عليكدينك الإسلامسلام عليكجئت بالقرآنسلام عليكمن عند الرحمنسلام عليكجئت بالتوحيدسلام عليكفزت بالتمجيدسلام عليكونلنا الخيراتسلام عليكفي منى وعرفاتسلام عليكومحونا السيئاتسلام عليكبرجم الجمراتسلام عليكك

قد تمم الله مقاصدنا

للسيد علي بن محمد الحبشي

قد تمم الله مقاصدناوزال عنا جميع الهمبركة النور شافعناجوده وفضله علينا عمطابت بذكره مشاربناوكم منن له علينا كموكم تفضل وكم أغنونكم تفضل وكم أنعمذا وعد جانا بلا سهناسبحان مولاي من الهممبنى الهوى عندنا مبنىبالشأن داخله أن يسلموله حقيقة وله معنىقليل تلحقة من ترجمليلة صفا قد صفت معنىونورها بيننا يقسموضربت الطبل تطربناوراجي الله ما يحرمحاشا إلهي يخيبناوله مواهب علينا

جمحسن الرجا فيه قائدناللخير في ذه كذا في ثمعسى بفضله يعاملنا من العطب والغضب نسلمفي جنة الخلد يدخلنا معالنبي المصطفى الأكرموعاقبتنا تقع حسنفي حين ما عُمرنا يختمصلوا على من به سُدناعلى فصيح كذا وأعجمما حرك الطبل من غنوناح بالصوت وترنم

زين الوجود

ألف صلى الله على زين الوجودمن سكن طيبة وخيم في زرودزارني بعد الجفا ظبيُ النجودعنبري العرف وردي الخدودوسقاني من رحيق بالبديدوشفى بالملتقى قلبي العميدقلت أهلاً يا غزال الرقمتينأنت قرة خاطري أيضاً وعينيبا تعدي يا سويجي المقلتينهكذا ترعى ذمامي وعهوديأقبلت لي حين أقبلت البشائربالآمال والمنى يا ظبي عامركم وكم لي من مرام ومرامرفيك يا دري المباسم والعقوديا قضيباً يتمايل في كثيبعندما هبت له ريح الجنوبعد إلينا لا تخف قول الرقيبيا مسراتي إذا ما عاد عوديبا رعى الله ليالي بالمعاهدنلت فيها ما أرتجيه وزائد هل ترى عيشاً تقضى ثم عائدإن وإلا بالبكاء يا عين جوديإن لي في الله آمالاً طويلةوظنوناً حسنة فيه جميلةليس لي في نيل ما أرجو وسيلةغير طه المصطفى زين الوجودد

ياحادي سر رويداً

يا حادي سر رويداًوانشد أمام الركبفي الركب لي عريبأخذوا معهم قلبيمن لي إذا أخذوا لي قلبيشتتوني في البواديأخذوا مني فؤاديمن لي إذا أخذوا لي قلبيفأنخ يا حويد العيسوأنزل طيبة بالتقديستحظ بالمنى ونيل القربرفقاً رفقاً بي يا حاديرفقاً رفقاً بفؤاديمن لي إذا أخذوا لي قلبيوتأدب في حماهملا ولا تعشق سواهمفهم الشفاء لقلبيبا إلهي يا مجيبوبطيبة لي حبيبأرجو يشفع لي من ذنبيي

ما مد لخير الخلق يدا

ما مد لخير الخلق يداأحدا إلا وبه سعدافلذاك مددت إليه يديوبذلك كنت من السعداءباب لله سما وعلاقدراً وامتاز بكل علاوالكل بدعوته اتصلابالله وحاز به المدداإني بالعسر وباليسربحماه ألوذ مدى العمروأقول أغثني يا ذخريوأنلني من كفيك نداما أرجو غيرك إن جارادهري وعدمت الأنصاربحياتك ألق الأنظاراكرماً يا أفضل من سجداوعليّ تعطف يا أمليبشفاء القلب من العللأيكون محبك في وجلوبجاهك لا نخشى أحداوصلاة الله بلا حصرلك تهدى يا سامي القدرولآلك والصحب الغرما أبدى الطائر تغريداا

هل تقبلوني

هل تقبلوني هل تقبلونيعبد أثيم زادت شجونيبالذل واقف بالباب عاكفوالله خائف أن تطردونيأخشى ذنوبي زادت عيوبيبمن ذي الخطوب فانقذونيأنتم مرادي يا ذا الأياديفأنفوا رقادي وأيقضونيبحق طه من عز وجاهاقولوا لي هاها وقربونيأرجو لقاكم روحي فداكمقصدي رضاكم فأتحفوني صل وسلم ربي وعظمعلى المعلم أهل الفنونيوأمنن وواصل كل الأفاضلما قال قائل هل تقبلونيي

أعد لنا ذكرى الأحباب

أعد لنا ذكر الأحبابيا من غدا يسبي الألبابوارو حديثاً عنهم طابوانف بهم عنا الأوصابيهم غدا عيشي صافيوحبهم دائي شافيوالوصل منهم لي وافيفكم وكم وعم الطلابيا ربنا صل سرمدعلى النبي طه أحمدما لاح طير وغردوآله ثم الأصحابب

يا رسول الله سلام عليك

يا رسول الله سلام عليكيا رفيع الشأن والدرجالف صلى الله على البهجمن أتى للناس بالفرجمرسل بالحق أنت لنابك نلنا أبلغ الدرجوبك الرحمن أنقذنامن ظلام كان باللججيا مليح الدل والدعجومنير الثغر بالبلجأنت نور يستضاء بهيا جميل الوجه بالبهجما على من باع مهجتهفي هوى علياك من حرجيا رسول الله جد كرماوأغث بالغيث والفرجكل بيت أنت ساكنهغير محتاج إلى السرجومريض أنت عائدهقد أتاه الله بالفرجيا رسول الله يا سنديبا رفيع القدر والدرجوجهك الميمون حجتنايوم تأتي الناس بالحججوجزاك الله خير جزايا منير الكون بالبلجوعلى علياك دائمةصلوات في مدى الحججج

يا أرحم الراحمين

للحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر

يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمينيا أرحم الرحمين يا أرحم الراحمينيا أرحم الراحمينفرج على المسلمينيا ربنا يا كريميا ربنا يا رحيمأنت الجواد الحليموأنت نعم المعينوليس نرجو سواكفأدرك إلهي دراكقبل الفنا والهلاكيعم دُنيا ودينوما لنا ربناسواك يا حسبنايا ذا العلا والغنويا قوي يا متيننسألك والي يقيموالعدل كي نستقيمعلى هداك القويمولا نطيع اللعينيا ربنا يا مجيبأنت السميع القريبضاق الوسيع الرحيبفانظر إلى المؤمنيننظرة تزيل العناعنا وتدني المنامنا وكل الهنانعطاه في كل حينأسألك بجاه الجدودوالي يقيم الحدودفينا ويكفي الحسودويدفع الظالمينيزيل للمنكراتيقيم للصلواتيأمر بالصالحاتمحب للصالحينيزيح كل الحراميقهر كل الطغاميعدل بين الأناموبؤمن الخائفينربنا إسقنا غيثاً عامنافع مبارك دواميدوم في كل عامعلى ممر السنينرب أحينا شاكرينوتوفنا مسلمينثُبعث من الآمنينفي زمرة السابقينبجاه طه الرسولجد ربنا بالقبولوهب لنا كل سُولرب استجب لي أمينعطاك ربي جزيلوكل فعلك جميلوفيك أملنا طويلفجد على الطامعينيا رب ضاق الخناقمن فعل ما لا يطاقفامنن بفك الغلاقلمن بذنبه رهينواغفر لكل الذنوبواستر لكل العيوبواكشف لكل الكروبواكف أذى المؤذينواختم بأحسن ختامإذا دنا الانصراموحان حين الحماموزاد رشح الجبينثم السلاة والسلامعلى شفيع الأناموالآل نعم الكراموالصحب والتابعين

قد كفاني علم ربي

للسيد عبد الله بن علوي الحداد
قد كفاني علم ربيمن سؤالي واختياريفدعائي وابتهاليشاهداً لي بافتقاريفلهذا السر أدعوفي يساري وعسارىأنا عبد صار فخريضمن فقري واضطراريقد كفاني علم ربيمن سؤالي واختياريا إلهي ومليكيأنت تعلم كيف حاليوبما قد حل قلبيمن هموم وإشتغاليفتداركني بلطفمنك يا مولى الموالييا كريم الوجه غثنيقبل أن يفنى إصطباريقد كفاني علم ربيمن سؤالي واختياريا سريع الغوث غوثاًمنك يدركنا سريعاًيهزم العسر ويأتيبالذي نرجو جميعاًقد تحققت بعجزيوخضوعي وإنكساريقد كفاني علم ربيمن سؤالي واختياريلم أزل بالباب واقففارحمن ربي وقوفيوبوادي الفضل عاكففأدم ربي عكوفيولحسن الظن لازمفهو خلي وحليفيوأنيسي وجليسيطول ليلي ونهاريقد كفاني علم ربيمن سؤالي واختياريحاجة في النفس يا ربفاقضها يا خير قاضيوأرح سري وقلبيمن لظاها والشواضيفي سرور وحبوروإذا ما كنت راضيفالهنا والبسط حاليوشعاري ودثاريقد كفاني علم ربيمن سؤالي واختياريي

طلع البدر علينا

طلع البدر علينامن ثنيات الوداعوجب الشكر عليناما دعى لله داعأنت غوثنا جميعاًيا مجمّل الطباعكن شفيعاً يا حبيبييوم حشر واجتماعصلّ يا رب على منحل في خير البقاعأسبل الستر علينواكفنا شر النزاعأغثنا في البلايامامغيثاً كلَّ داعوصلاة الله دوماًللنبي شمس البقاعوكذا آل وصحبما سعى لله ساعع

يا الله أطلبك

للسيد علي بن محمد الحبشي
يا الله أطلبك يا رب السماء افتح لنا البابعافنا واعف عنا وهدنا سبل الأحبابرب وأذهب بفضلك ريب من كان مرتابواصلح القصد والمأمول يا رب الأربابواعطنا ما طلبنا منك يا خير وهابواقض حاجاتنا فإنا على الباب طلابيا ألله انظر إلينا وارحم الكهل والشابواغننا واشفنا يا رب من كل الأوصابواسقنا كاس حبك من حضر منا أو غابربنا افتح علينا فتح أوتاد وأقطابواعطنا مثلهم فإنا وقفنا بالأعتابنرتجي منك نفحة يا من الفضل له دأبيا ألله إنا رمينا بالقواطع والأسبابوالتجينا إلى فضلك وراجيك ما خابفاعطنا السؤل واسمح للحوايج والآرابواغفر الذنب وامح العيب واصلح للألبابرب ذا شهر فيه الخير والجود ينسابوالمدد فيه وافر ليس يحصيه حسابوالشياطين غلت والبلا فيه منجابيا الله اجعل لنا اوفر حظ من سهم الأحبابوافتح الباب وأدخلنا مع خير الأحزابسعف طه النبي المرسل وآله والأصحابوالعباد الذين استجمعوا فيك الآداب

يا رب صل على محمد

يا رب صل على محمديا رب صل عليه وسلميا رب بلغه الوسيلةيا رب خصه بالفضيلهيا رب وارض عن الصحابهيا رب وارض عن السلالةيا رب وارض عن المشايخيا رب وارحم كل مسلميا رب واغفر لكل مذنبيا رب لا تقطع رجانايا رب يا سامع دعانايا رب بلغنا نزورهيا رب تغشانا بنورهيا رب حفظانك وأمانكيا رب وأسكنا جنانكيا رب وأجرنا من عذابكيا رب وأصلح كل مصلحيا رب واكف كل مؤذييا رب نختم بالمشفعيا رب صل عليه وسلمم

يا الله أطلبك

يا الله أطلبك يا من لا لحكمه معقبأحي من أرض قلبي كل ما كان مجدبواسقيني كأس حبك وادنني لك وقربوارفع الحجب عني واكفني كل متعبوارض عني ولي - يا ذا العطا - لا تعذبفأنني قمت تحت الباب نادي وطربمعترف بالخطايا وإنني عبد مذنبشأني النقص والتقصير وأغتاب وأكذبوأجتري وأفتري وأعصي وأغير وأخربوالشفا منك وأنت الرب لي بيدك الطبيا لذي ضاع في فضله حساب المحسبوالذي

جوده الشامل ظفى الزين والخباشفني من مرض قلبي وللشوش فأذهبرب خذني إلى حضرتك يا رب واجذبواغنني بك وهب لي من مواهبك ما حِبوانف عني شهود الغير واحبب وحببواغفر الذنب لي وأصلح قصودي وعرب

طلع البدر علينا

طلع البدر علينامن ثنيات الوداعوجب الشكر عليناما دعى لله داعطلع البدر

أيها المبعوث فيناجئت بالأمر المطاعجئت شرفت المدينةمرحباً يا خير داعطلع البدر

رب فارحمنا جميعاًوامح عنا السيئاترب فارحمنا جميعاًبجميع الصالحاتطلع البدر

رب غفار الخطاياوالذنوب الموبقاترب ستار المساويومقيل العثراتطلع البدر

فلك الحمد إلهييا مجيب الدعواتأسبغ النعمة عليناولكل الكائناتطلع البدر

أسبل الستر علينايا كريم الطيباتأنت في كل جميلوجمال يا مطاعطلع البدر

كن شفيعي يا حبيبييوم حشر واجتماعربنا صل على منحل في خير البقاعأحمد المختار طهما سعى لله ساعع

يا نبي سلام عليك

يا نبي سلام عليكيا رسول سلام عليكيا حبيب سلام عليكصلوات الله عليكأشرق البدر عليناافاختفت منه البدورمثل حسنك ما رأيناقط يا وجه السرورأنت شمس أنت بدرأنت نور فوق نورأنت أكسير وغالىأنت مصباح الصدوريا حبيبي يا محمديا عروس الخافقينيا مؤيد يا ممجديا إمام القبلتينمن رأى وجهك يسعديا كريم الوالدينحوضك الصافي المبردوردنا يوم النشورما رأينا العيس حنتبالسري إلا إليكوالغمامة لك أضلتوالملا صلى عليكوأتاك العود يبكيوتذلل بين يديك

القصيدة المنفرجة

يا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجصوات الله على المهديالهادي الخلق إلى النَهَجِوعلى السبطين وأمهماوجميع الآل بمندرجيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجوصحابتهم وقرابتهموقُفاة الأثر بلا عوجوعلى أتباعهم والعلمابعوارف دينهم البهجيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجوارحم يا أكرم من رحماعبداً عن بابك لم يَعُجيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجلكني بجودك معترففاقبل بمعاذيري حججيوإذا بك ضاق الأمرفقل إشتدي أزمة تنفرجيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجإشتدي أزمة تنفرجيقد آذن ليلُك بالبلجوظلام الليل له سرجحتى يغشاه أبو السُرُجيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجوالخلق جميعاً في يدهفذوو سعة وذوو حَرَجِونزولهم وطلوعهمفإلى درك وعلى دَرَجيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجواتل القرآن بقلب ذيحُرَقٍ وبصوتٍ فيه شجوصلاة الليل مسافتهافاذهب فيها بالفهم وجبيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجهذا الرحمن يبشرناما بعد الضيق إلا الفرجوكتاب الله رياضتُهلعقول الناس بمندرجوخيار الخلق هُداتُهُموسواهُمُ من هَمَجِ المهجج

نظرة إلينا

للسيد أحمد محمد المحضار
يا رب السمانظرة إلينا سريعهتبرد للظماورحمة الله وسيعهتذهب للعماعن كل عين وجيعهيحصل كلما نرجوهياتي جميعهقمنا الليالي بالدعالله مولى المواليفي الداجي دعاءوقت السحر في اللياليسعد من سعوقام في الليل تالييجفى المضجعاوالنفس تأتي مطيعهعبد لم يزلبالباب واقف يناجيغارق في الزللوالمشي يمشي عواجيفي وادي العجلقوم تضي كالسراجأحيوا المربعاقاموا علوم الشريعةغثنا يا مغيثباليسر من بعد العساريهزم للخبيثجلي جلابيب الأكداربالغوث الحثيثتشفع أم لطهارتحمى للحمىأم البتول الشفيعةيا أم الحجون تاضي على شعب معلاهيا رسول سلام عليك

يا رسول سلام عليكيا رفيع الشأن والدرجعطفة يا جيرة العلميا أهيل الجود والكرمنحن جيران بذا الحرمحرم الإحسان والحسننحن من قوت به سكنواوبه من خوفهم أمنواوبآيات القرآن عنوافاتئد فينا أخا الوهننعرف البطحاء وتعرفناوالصفا والبيت يألفناولنا المعلى وخيف منىفاعلمن هذا وكن وكنولنا خير الأنام أبوعلي المرتضى حسبوإلى السبطين ننتسبنسباً ما فيه من دخلكم إمام بعده خلفوامنه سادات بذا عرفواوبهذا

الوصف قد وصفوامن قديم الدهر والزمنمثل زين العابدين عليوإبنه الباقر خير وليوالإمام الصادق الحفلوعلى ذي العلا اليقنفهم القوم الذين هدواوبفضل الله قد سعدواولغير الله ما قصدواومع القرآن في قرنأهل بيت المصطفى الطهرهم أمان الأرض فادكرشبهوا بالأنجم الزهرمثلما قد جاء في السننوسفين للنجاة إذاخفت من طوفان كل أذىفانج فيها لا تكون كذاواعتصم بالله واستعنرب فانفعنا ببركتهمواهدنا الحسنى بحرمتهموأمتنا في طريقتهمومعافاة من الفتنن

إلهنا إلهنا

إلهنا إلهناأجزل لنا عطائناواغفر لنا ذنوبناواشرح لنا صدورنااإلهنا إلهنايا رب أنت المرتجىوإليك عبدك قد لجافارحم قلوبا في الدجىوارأف بنا يا ربناإلهنا إلهناجئناك عفوك طالبينوإليك نرجع خاشعينفاشفق علينا يا معينوارأف بنا يا ربناإلهنا إلهناا

مرحبا يا مرحبا

مرحبا يا مرحبا يا مرحبامرحبا جد الحسين مرحبايا نبي سلام عليكيا رسول سلام عليكيا حبيب سلام عليكصلوات الله عليكأشرق البدر علينافاختفت منه البدورمثل حسنك ما رأينافط يا وجه السرورأنت شمس أنت بدرأنت نور فوق نورأنت اكسير وغاليأنت مصباح الصدوريا حبيبي يا محمديا عروس الخافقينيا مؤيد يا ممجديا إمام القبلتينمن رأى وجهك يسعديا كريم الوالدينحوضك الصافي المبردوردنا يوم النشورما رأينا العيس حنتبالسرى إلا إليكوالغمامة قد أظلتوالملا صلوا عليككل من في الكون هاموافيك يا باهي الجبينولهم فيك غراموا اشتياق وحنينأنت للرسل ختامأنت للمولى شكورليس أزكى منك أصلفط يا جد الحسينفعليك الله صلىدائماً طول الدهوررب فارحمنا جميعاًبجميع الصالحاتوصلاةٌ مع سلامعد تحرير السطورتهدي للهادي محمدصاحب الوجه المنيرر

دع طرق الغي

دع طرق الغي الدنيا فيالكل يفنى والباقي حيوالله ما هذا الوجودإلا مشير للمعبودفقم وناد يا ودودظاهر في كل شيبيا آل بيت المصطفىرقوا فهجراني كفىيا سادتي طال الجفاأورث قلبي المضنى كيبالله رقوا وارحمواحالي فإني مغرمتعطفوا تكرموابنظرة يا أهل الحيبيا ويح قلبي ما استتابمما جنته يد الشبابيا خجلي يوم الحسابمن ناقد يحصي عليصل وسلم يا سلامعلى النبي ماحي الظلاموالآل والصحب الكرامما حن مشتاق لميي

قل يا عظيم

قل يا عظيم أنت العظيمقد همنا أمر عظيموكل شيء همنايهون بإسمك يا عظيمأنت القديم في الأزلأنت اللطيف لم تزلعنا أزل ما قد نزلمن فادح الخطب الشديدحي قديم واجدباقي غني ماجدعدل إله إله واحدبر رؤوف بالعبيدوللنبي صل يا سلاممما نخاف يا مجيدوالآل والصحب الأسودسادوا به بيضاً وسودلا سيما ماحي الحسودسيف الإله ابن الوليديا ربنا بالفاتحةوبالرجال الصالحةاجعل أمورنا ناجحةنحن وكل المسلمينيا ربنا بالبقرةبالرجال العشرةاجعل أمورنا ميسرةنحن وكل المسلمينما ربنا بالمائدةوبالرجال الساجدةاجعل أمورنا بفائدةنحنو وكل المسلمينيا ربنا بالمصطفومن به حل الصفااجعل أمورنا بالوفانحن وكل المسلمينن

يا أجمل الأنبياء

يا أجمل الأنبياءيا أكمل الأصفياءيا خاتم الرسلما أحلاك في قلبيبا ذا الذي نسخةُ الـأكوان فيك مطويةعطية أزليةأنت الذي أعطيتالشفاعة الوافيةو الخلق حينئذيلتمسون الأنبياءثم يقال للأنامقد نلتم الأمنيةألا اقصدوا محمدباب الإله العاليآياته شافيةوهو المعد لهاوذو الثناء الوافيثم ينادي ساجدايا رب جد راضيانادى اشفع يا حبيبيا صفوة الأصفياءوسل تعط ما تروموما تدع عاصيايا صفوة الأصفياءصلوا على من علافوق السما راقياهذا حبيب غداعنا العنا ما حيايا ربنا عطف عليناقلبه الزاكياواختم لنا ختام مسك يا مجيب الداعيابلأسرار الذاتية

إشتدي أزمة تنفرجي

إشتدي أزمة تنفرجيقد آذن ليلك بالبلجوظلام الليل له سرجحتى يغشاه أبو السرجوسحاب الخير له مطرفإذا جاء الإبان تجيوفوائد مولانا جمللسرور الأنفس والمهجولها أرج حي أبدافاقصد محيا ذاك الأرجفلربما فاض المحيابحار الموج من اللججوالخلق جميعاً في يدهفذووا سعة وذو حرجنزولهمُ وطلوعهمُفإلى درك وعلى درجومعايشهم وعواقبهمليست في المشي على عوجحكم نسجت بيد حكمتثم إنتسجت بالمنتسجوإذا القرآن بقلب ذيحزن وبصوت فيه شجوصلاة الليل مسافتهافاذهب فيها بالفهم وجيوتأملها ومعانيهاتأتي الفردوس وتبتهجصلوات الله على المهديالهادي الخلق إلى النهجوأبي بكر في سيرتهولسان مقالته اللهجوأبي حفص وكرامتهفي قصة سارية الخلجوأبي عمرو ذو النورينالمستشهد المستحي البهجوأبي حسن في العلم إذاوافى بسحائبه الخلجوعلى السبطين وأمهماوجميع الآل بمندرجوصحابتهم وقرابتهموقفات الأثر بلا عوجوعلى أتباعهم العلمابعوارف دينهم البهجيا رب بهم وبآلهمعجل بالنصر وبالفرجوارحم يا أكرم من رحماعبداء عن بابك لم يعجواختم عملي بخواتمهالأكون غداً في الحشر نجيلكني بجودك معترففاقبل بمعاذيرى حججوإذا ضاق الأمر فقلإشتدي أزمة تنفرج

الله الله أغثنا يا رسول الله

الله الله أغثنا يا رسول اللهيا عظيم الجاه عليك صلوات اللهعبد بالباب يرتجي لثم الأعتابجد بالجواب مرحبا قد قبلناهأنت الحبيب الأعظم سر المجيبحاشا يخيب من لاذ برسول اللهداو قلبي وامنحني سر القربوأجل كربي والحقني بأهل اللهشوقي إليك دائماً روحي لديكلثم نعليك يرجى عبد أواهصاحب الحضرة أكرمنا منك بنظرةيا أبا الزهراء والقاسم وعبد اللهطير القمري قم غرد مع الفجريواغنم أجري واستنجد برسول اللهأنت الحبيب بذكرك قلبي يطيبحاشا يخيب من لاذ برسول اللهأنت المختار بمدحك تجلى الأكداريتجو من نار حبك يا رسول اللهصلوا معانا يا إخواني على العدنانبالأماني دائماً مع أهل اللهه

يا طير وين مروح

يا طير وين مروحنحو المدينة ساريبالله بلغ سلاميلكامل الأنوارمتى وصلت الحمىسلم على فاطمةقل له محباً هائماًعوقته الأقدارصديق يا صديقالقاك يوم الضيقكنت خير رفيقيشهد لكم في الغارعمر يا ابن الخطابيا ملهم للصوابقلبي بحبك صابيبا مرعب الكفارعثمان يا ابن عفانذو الحيا والإيمانيا جامع القرآنويا شهيد الدارعلي بن أبي طالبيا صانع العجائبيا مفرق الكتائببسيف ذي الفقاربالعون سيدي وفيبا باباً للمصطفىبالله جد بالوفىيا سلطان الرجاليي

يا من لعلاه بسطت يدي

يا من لعلاه بسطت يديأستر ما أنت به أعلمواغفر يا رب خطايانامن يقصد عفوك لا يندملرسول المولى معجزةتنزلت بكتاب الله المحكملحق الأعداء به يوماًوشكى الصديق له بألمفاختار الغار ليتخفياودعى الرحمن لكي يسلمفإذا بالغار عنكبةنسجت بالباب فلم يعلمأنت المولى وله سعبمن أوجيت به أغرمإنشق البدر بطلعتهوشهاب الكفر به أظلموحصاة البيد بكفيهنطقت تدعو الرب الأعظمو روت بالماء أصابعهجيشاً قد آمن واستسلم

طرقت باب الرجا

طرقت باب الرجا والناس قد رقدواوبت أشكو إلى مولاي ما أجدوقلت يا أملي في كل نائبةيا من عليه لكشف الضر أعتمدوقد بسطت يدي بالذل مفتقراًإليك يا خير من مدت إليه يدفلا تردنها يا رب خائبةفبحر جودك يروي كل من يردثم الصلاة على المختار من مضرمحمد المصطفى ما مثله أحدد

بحق الله رجال الله

بحق الله رجال اللهأعينونا بعون اللهوكونو عوننا باللهعسى نحظى بفضل اللهبسم الله فتحنا البابوصلينا مع الأحبابودارت بيننا الأكوابشربناها ببسم اللهأتيناكم أتيناكمولأبواب جئناكموفي أمر قصدناكمفشدوا عزمنا باللهفيا أقطاب ويا أوتادويا أسياد ويا أبدالأجيبوا يا ذوي الإمدادوفينا فاشفعو للهقصدنا كرام الحيوزادت نار أهل الغيوما لنا ملجأ في الحيسواكم يا رجال اللهفيا رب بساداتيحقق لي مراداتيعسى تأتي بشاراتيويصفو وقتنا باللهفيا رباه يا ربيويا غوثاه يا حسبيأزل يا سيدي كربيوالحقني بأهل اللهفسلوا سيفكم يا قوموهبوا وانصرونا اليومفحاشا يعتريكم نومعن الراجي لكم باللهبقرآن وجبريلوتوراة وإنجيلوما في أي تنزيلأعينونا بعون اللهلمن لغيركم نلجأوما لنا دونكم ملجأوفيكم يحسن المطلبأي اساداتي شيء للهه

صلوا على خير الأنام

صلوا على خير الأنامالمصطفى بدر التمامصلوا عليه وسلموايشفع لنا يوم الزحاميا ليت شعري هل أريذاك الضريح الأنوراقبر حوى خير الورىمن قبل موتي والسلامحليمة لما رأتأنواره قد أشرقتمالت إليه وعانقتوقبلت تحت اللثاموأنشدت وهي تقوللبعلها نلنا القبوللا شك في هذا الرسولهذا المظلل بالغمامم

طه يا حبيبي

طه يا حبيبي سلام عليكيا مسكي وطيبي سلام عليكيا عون الغريب سلام عليكأحمد يا ممجد سلام عليكطه يا ممجد سلام عليكمن زارك يسعد سلام عليكأحمد يا تهامي سلام عليكيا خير الأنام سلام عليكمن باب السلام سلام عليكيا عزي وجاهي سلام عليكمن رب كريم سلام عليكيا خاتم الأنبياء والمرسلينن

القصيدة المنفرجة للإمام حامد محمد الغزالي رضي الله عنه

ولتلاتها فائدة كبرة في إزالة الهموم

الشدة أودت بالمهجيا رب فعجل بالفرجوالأنفس أمست في حرجوبيدك تفريج الحرجهاجت لدعواك خواطرناوالويل لها إن لم تهجيا من عودت اللطف أعدعاداتك باللطف البهجأغلق ذا الشيق وشدتهوافتح ما سد من الفرجوإلى أفضالك يا أمليا ضيعتنا إن لم تعجوالأزمة زادت شدتهايا أزمة علك تنفرججئناك بقلب منكسرولسان بالشكوى لهجوبخوف الذلة في وجللكن برجائك ممتزجوالفضل أعم ولكن قدقلت أدعوني فلنبتهجفبكل نبي نسأل يا ربالأرباب وكل نجيوبفضل الذكر وحكمتهوبما قد أوضح من نهجوبسر الأحرف إذا وردتوضياء النور المنبلجوبسر الباء ونقطتهامن بسم الله لذي النهجيا قاهر يا ذا الشدة ياذا البطش أغث يا ذا الفرجيا رب خلقنا من عجلفلذاك ندعو باللجيا رب عبيدك قد وفدوايدعون بقلب منزعجيا رب ضعاف ليس لهمأحد يرجون لدى الهرجوالأمر اليك تدبرهفأغثنا باللطف البهجأدرج في العفو إساءتناوالخيبة إن لم تندرجيا نفس ومالك من أحدإلا مولاك له فعجيكي تنصلحي كي تنشرحيكي تنبسطي كي تبتهجيويطيب مقامك مع نفرأضحوا في الحندس كالسرجفعليهم صلى الرب علىمر الأيام مع الحججوعلى الصديق خليفتهوكذا الفاروق وكل نجيوأبي الحسنين مع الأولادكذا الأزواج وكل شجيما مال المال وحال الحالوسار السائر في الدلجواختم عملي خواتمهالأكون غدا في الحشر نجيوإذا بك ضاق الأمر فقلالشدة أودت بالمهجيا رب فعجل بالفرجج

يا من يرى ما في الضمير ويسمع

يا من يرى ما في الضمير ويسمعأنت المعد لكل ما يتوقعيا من يرجى في الشدائد كلهاما من إليه المشتكى والمفزعيا من خزائن رزقه في قول كنامنن فإن الخير عندك أجمعمالي سوى فقري إليك وسيلةفبالإفتقار إليك فقري أرفعمالي سوى قرعى لبابك حيلةفلئن رددت فأي باب أقرعومن الذي أدعو وأهتف باسمهإن كان فضلك عن فقيرك يمنعإن كان لا يرجوك إلا محسنفالمذنب العاصي إلى من يرجعحاشا لجودك أن تقنط عاصياالفضل أجزل والمواهب أوسعثم الصلاة على النبي وآلهخير الأنام ومن به نتشفعع

ربنا يا ربنا

ربنا يا ربنايا حي يا قيوم نور قلبناوالله ما أسبى العقول وأفتناإلا جمال محمد لما دناقمر إذا كشف اللثام رأيتهقم يا محمد يا حبيبي سر بنايدعوك مولانا الكريم لحضرتهلتشاهد المحبوب يا كل المنىما زال يرقى والأنام تزفهحتى إرتقى السبع الطباق نبيناوإذا به في حضرة صمديةسمع النداء يا مرحبا بحبيبنادس يا محمد للبساط ولا تخفأنت الحبيب وأنت أقرب من دناداس البساط وكللت وجناتهعرقاً وأكثره حيا من ربناإن كان آدم للخلائق أولاًفأنت يا مختار أول صنعناإن كان نوح قبل قاد سفينةفأنت يا مختار سفينة علمناإن كان يونس قد كسى حلل الرضافأنت يا مختار كسيت نورناإن كان موسى مكلما ومخاطبافأنت يا مختار قد رأيتناإن كان عيسى قد رفع درج العلىفأنت يا مختار دست بساطناإن كان داوود الحديد أطاعهفأنت يا مختار قد أطاعك خلقناصلى الله عليك يا علم الهدىما لاح نور في سماء ربناربنا يا ربنايا حي يا قيوم نور قلبناا

عيني لغير جمالكم لا تنظر

عيني لغير جمالكم لا تنظروسواكم في خاطري لا يخطرفإذا نطقت ففي حديثي جمالكموإذا سكت ففيكم أتفكرحبي لكم طبع بغير تكلفوالطبع في الإنسان لا يتغيرحدثت قلبي عنكم فأجابنيلا صبر لي لا أصبرإن نمت كنتم في المنام معي وإنفي يقظتي قد كنت فيكم أبصرلا فرق بيني وبين خيالكمإن غاب غبت وإن حضرتم أحضرإثنان نحن وفي الحقيقة واحدلكن أنا الأدنى وأنت الأكبرولعل لطفك إن يدركني فقدأقللت من أدنى وإني الأحقرسبحانك اللهم يا ملك الورىإن مجاهد في الورى أستنصرولقد جعلت وسيلتي بك سيداًأرسلته بالحق دينك يظهروهو النبي محمد خير الورىمنك الصلاة عليه ليست تحصرر

يا عالم السر مني

يا عالم السر منيلا تكشف الستر عنيفاغفر ذنوبي إلهي فإنيعبد عبد بذنبي مقيدطرقت باب العطاءبالذل والإنحناءفلا تخيب رجائيبحق جاه محمددد

يا إله الكون

يا إله الكون يا سنديأنت لي بحر من الرغدوحدي في طريق غديا إله الكون خذ بيدييا نعيم الروح يا أمليا وليد الشوق في مقليأنا وحدي في ربى الأزلعفوك اللهم خذ بيديخالقي الهمتني قبساًعشت منه العمر مقتبساًجئت بالإيمان ملتمساًعفوك اللهم خذ بيديي

يا من إليك بسطت كف رجائي

يا من إليك بسطت كف رجائيورفعت آمالي بصدق دعائييا من ألوذ بباب عزك دائماًأبداً مع السراء والضراءسلطان قدسك عز شأنك حاكمفي كل أرض بل وكل سماءغوثاه إني مستجير ضارعوبعلة الأوزار أكمن دائياغفر بفضلك ما جنيت واونيبعناية يا أرحم الرحماءأبكي بكاء الخائف الوجل الذيسئم الوجود وهل يفيد بكائيإلهي يا إله الكون إنياتيتك راجياً فاقبل دعائيلجأت إليك ربي لأنيوجدتك خير من يقبل دعائيي

قف بالخضوع وناد ربك ياهُ

عبد الرحيم البرعي
قف بالخضوع وناد ربك ياهُوإن الكريم يجيب من ناداهواطلب بطاعته رضاه فلم يزلبالجود يرضي طالبين رضاهواسأله مسألة وفضلاً إنهيداه مبسوطتان لسائليهواقصده منقطعاً إليه فكل منيرجوه منقطعاً إليه كفاهشملت لطائفه الخلائق كلهاما للخلائق كافل إلا هوفعزيزها وذليلها وغنيهاوفقيرها لا يرتجون سواهملك تدين له الملوك ويلتجييوم القيامة فقرهم بغناههو أول هو أخر هو ظاهرهو باطن ليس العيون تراهحجبته أسرار الجلال فدونهتقف الظنون وتخرس الأفواهصمد بلا كفء ولا كيفيةفما النظراء والأشباهشهدت غرائب صنعه بوجودهلولاه ما شهدت به لولاهوإليه أذعنت العقول فآمنتبالغيب تؤثر حبها إياهمالي إذا ضاقت وجوه مذاهبيأحد ألوذ بركنه إلا هوثم الصلاة على النبي تخصهوتعم بالخيرات من والاهما صاح في عذب العنذليب مغرداًو لاح برق الأبرقين سناهأو ما حكى حال لعبد واعظاقف بالخضوع وناد ربك يا هوو

الله الله

الله الله الله اللهالله الله لا إله إلا اللهأتيناك بالفقر يا ذا الغنىوأنت الذي لم تزل محسناوعودتنا كل فضل عسىيدوم الذي منك عودتنامساكينك الشعث قد ولهوابحبك إذ هو أقصى المنىفما في الغنى أحد مثلكمو في الفقر لا عصبة مثلنارأيناك في كل أمر بداوليس من الأمر شيء لناإذا كنت في كل حال معيفعن حمل زادي أنا في غنىسترت اسمكم غيرة ها أناأموه بالشعب وبالمنحنىفأنتم هو الحق لا غيركموعهد المحبين لا ينقضىونحن مع الشيخ نرعى الودادوعهد المحبين لا ينقضىفيا ليلة العيد عودي لنالأن الحبيب علينا رضىفيا رب صل على المصطفىصلاة تكون أماناً لنافيا رب صل على المصطفىصلاة تدوم ولا تنقضى

وقفت بالذل في أبواب عزكم

وقفت بالذل في أبواب عزكممستشفعاً من ذنوبي عندكم بكمأعفر الخد ذلاً في التراب عسىأن ترحموني وترضوني عبيدكمفإن رضيتم فيا عزي ويا شرفيوإن أبيتم فمن أرجوه غيركمنسيت كل طريق كنت أعرفهاإلا طريقاً يؤديني لربعكمأنا المقر بذنبي فاصفحوا كرماًفبذلي وإنكساري قد أتيتكملا تطردوني فإنني قد عرفت بكموصرت بين الورى أدعى بعبدكملا بلغ الله عيني طيب رؤيتكمإن طاب للسمع يوماً غير ذكركمإن مت فيكمو شوقاً فيا شرفيويا سروري بموتي فيكمو بكم

إن جبرتم كسر قلبي

إن جبرتم كسر قلبيأنتم أهل الزماماًو هجرتم يا حبايبفعلى الدنيا السلامقالت أقمار الدياجيقل لإرباب الغرامكل من يعشق محمدفي أمان وسلاممرج البحرين دمعيكاد أن يلتقيانبين سمعي وفؤاديبرزخ لا يبغيانوحبيبي وجنتاهوردتان كالدهانودموع العين تجريمثل أمطار الغمامأرسل الله البنابالكرامات العظامأحمد المختار طهخاتم الرسل الكرامفتهنوا يا رفاقيبلتتموا كل المرامبالذي قد جاءكم يدعو إلى دار السلاميا رسول الله يا منثوره عم الوجودوالذي من كفهفاض فينا بحر جودوأنت سر الله حقاًجئت من خير الجدودلنجاة الجلل ممامضرهم تهدي الأنامسارت الركبان ليلاًقصدهم أرض الحجازوالمطايا تترامىبضطراب واهتزازكلما الحادي دعاهمللسرى من جند فازوالهوى في القلب يرميكل وقت بالسهامهذه آرام رامةناظرات بالعيونيا ل قومي كل من هامبها يلقى المنونسيما النور يبدوهتك الحر المصونقد عدمنا العقل لماظهرت تلك الخيامو صلاة الله ربيمع سلام لا يزول

سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد

سكن الفؤاد فعس هنيئاً يا جسدهذا النعيم هو المقيم إلى الأبدأصبحت في كنف الحبيب ومن يكنجار الحبيب فعيشه العيش الرغدعش في أمان الله تحت لوائهلا خوف في هذا الجناب ولا نكدلا تخش فقراً فعندك بيت منكل المنى لك أياديه مددد

شلون أنام الليل

وشلون أنام الليل وشلون أنامهوحبيبي محمد جوهر كلامهسفن بالله يا سفّان ودير السفينةأنوار أبي القاسم لاحت علينايا رفيق العربات واشرب لبنهمكل الصحابة نجو طه قمرهميلي قاعد تصلي ركن صلاتكوبحب أبي القاسم أفني حياتكما ريد موت اليوم كفني عباتيودزّو على طه يحضر وفاتييا طير الطائر فوق أبيض يا بو ريشوبحب أبي القاسم نحن درويشش

لأجل النبي لأجل النبي

لأجل النبي لأجل النبيتقبل صلاتي على النبي لأجل النبييا إله الكل كن ليبين العباد ما حد كان ليفإن سابوني فأنت ربيوإن نسوني فأنت حسبييا أهل قلبي أنكوى من النوبهل مددوا يحي القوى إلا النبيأدعوك ربي تغفر وتستر عيبيوتحيي قلبي تزيد حبي بطه النبيعبد ملهوف يبغي المعروف من الرؤوفعلى الباب عكوف قلبه مشغوف بهوى النبيي

على بلد المحبوب

على بلد المحبوب وادينيزاد وجدي والبعد كوينبيا نبياً فقد الأملاكوالمولى يسرع لرضاكتتمنى عيني رؤياكواشكي لك وإنت تواسينييا حبيبي نورك وضاحوجبينك بدر قد لاحمن وصلك قلبي مرتاحمن بعدك تزداد شجونبيا نبياً يا حبيب اللهكن شفيعي عند الإلهالقلب حقاً يهواهوبحبه تزداد فنونبيا محمد قلبي محتارمن حبك مكوي في ناروبنادي ليلي ونهارعلى بلد المختار ودينيي

يمم نحو المدينة

يمم نحو المدينةتترى الأنواروقصد حمى نبيناطه المختارمحمد يا أبا الزهرانرجو نظرةأرى القبة الخضراليلاً ونهارمحمد يا أبا القاسمإني هائمعسى تقبلني خادمأنا والحضارفامدد يدك والباعواالذراعواطلب منه الشفاعةوقت الأسحاروقف حول الضريحيا فصيحواغسل قلب الجريحمن الأكدارر

نسيم الوصل

نسيم الوصل هب على الندامىفأسكرهم وما شربوا مداماومالت منهمو الأعطاف ميلاًلأن قلوبهم ملئت غراماولما شاهدوا الساقي تجلىوأيقظ في الدجى من كان ناماونادهم عبادي لا تنامواينال الوصل من هجر المناماوما مقصودهم جنات عدنولا الحور الحسان ولا الخياماا

أيها المشتاق لا تنم

أيها المشتاق لا تنمهذه أنوار ذي سلمعن قريب أنت في الحرمعند خير العرب والعجمفاستلم شباك حجرتهحجرة الإحسان والكرمقف أمام القبر في الأزلمائلاً في أشرف الرتبوابك هذي القرب والقربوالرضا والجود والنعمم

أعد لنا ذكرى الأحباب

أعد لنا ذكرى الأحبابيا من غدا يسبي الألبابواروِ حديثاً عنهم طابوانفِ بهم عنا الأوصابيهم غداً عيشي صافيوحبهم لدائي شافيالوصل منهم ولي وافيفكم وكم عم الطلابيا ربنا صل سرمدعلى النبي طه أحمدما لاح طير وغردوآله ثم الأصحابب

إذا رضوني أهل الوصال

إذا رضوني أهل الوصالفكل حال عين الجمالسر بي إلى حيهم ودعنيفي أي طور ولا أباليإن رحموني أو عذبونيفالعبد عبد في كل حالوالكل عندي جنات عدنما دمت في حضرة المواليوما عذابي إلا حجابيوما نعيمي إلا وصاليموتي حياتي محو ثباتيذلي عزي فقري ماليهم وصلوني وهم كراموالوصل من عادة المواليهم وصلوا كبتي وحاشاأن يطمح الغير في انفصاموعودوني الوفاء حقاًوكشفوا لي عن الجمالأهل الوفا سادتي وحسبيبدأت منهم وهم مآليوالله والله هم مراديوهم قصدي وهم سؤاليي

أبحب أحبابي ألام

أبحب أحبابي ألامأ والذي خلق الأنامعيناي بعد فراقهمما ذقتا طعم المنامإني شغفت بحبهممن قبل نطقي بالكلاموأنا رضيع خصالهمو الطفل يؤلمه الفطامعن حبهم لا أنتهيوسواهم لا أشتهيياالله رح يا ملتهيبالعذل أكثرت الكلاميا ساكنين المنحنىنظهري من الشوق انحنىهلا مننتم باللقايوماً لمأسور الأناميا واقفين على الصفاقلبي بكم نال الصفامنوا بحق المصطفىللصب في دار السلام

كن مع الله

كن مع الله ترى الله معكواترك الكل وحاذر طمعكوالزم القنع بمن أنت لهفي جميع الكون حتى يسعكبالصفا عن كدر الحسن فغبواطرح الأغيار واترك خدعكلا تموه بك واطلب منك مافر من يوم بشأن ضيعكنورك الله به كن مشرقاًواحذر الأضداد تطفي شمعكثم ضع نفسك بالذل لهقبل أن النفس قهراً تضعكواعبد الله بكشف واصطبرتطلب الفتح وحرر ورعككيف ما شاء فكن في يدهلك إن فرق أو إن جمعكفي الورى إن شاء خفضاً ذقتهولئن شاء عليهم رفعكوإذا أعطاك من يمنعهثم من يعطي إذا ما منعكليس يوقيك إذاه أحدوإن استنصرت فيه شيعكإنما أنت له عبد فكنجاعلاً بالقرب منه ولعكفز بوصل إن تراه واصلاًوأقبل القطع إذا ما قطعككلما نابك أمر ثق بهواحترز للغير تشكو وجعكلا تؤمل من سواه أهلاًإنما يسقيك من قد زرعكليت لو تشعر ماذا كنت منقبل ما مولى الموالي اخترعككنت لا شيء وأصبحت بهخير شيء بشرا قد طبعكتابعاً كن دائماً أنت ولاتتمنى أنه لو تبعكلمني تبني كنيسات الهوىكسر الصلبان واحجر بيعكودع التدبير في الأمر لهواصنع المعروف مع من صنعكواحتفظ حرمة من يبصرانرمت فعلاً أو تنادي سمعكوهو الله الذي جل فياعقل خف من عدم مبتدعككن به معتصماً واسلم لهلا تعاند فيه واهجر بدعكهذه ملة طه خذ بهالا تطع عنها قصوراً دفعكك

لا تكدر همك ما قدر يكون

الزم باب ربك واترك كل دونواسأله السلامة من دار الفتونلا يضيق صدرك فالعالم شؤوناالله المقدر والحادث يهونالذي لغيرك لا يصل إليكوالذي قسم لك حاصل لديكاشتغل بربك والذي عليكلفرض الحقيقة والشرع المصوننحن والخلائق كلنا عبيدوالإله فينا يفعل ما يريدهمك واهتمامك ويحك لا يفيدالقضا تحتم فالزم السكونقد ضمن تعالى بالرزق القيامفي كتاب منزل نور للأنامالرضى فريضة والسخط حرامالقنوع راحة والطمع جنوناللهم أتحف سيد الأنامبالصلاة تهدى مع أزكى سلامثم الآل يمم مع صحب كرامفمن فازو لديه بالسر المصونن

هيموني تيموني

هيموني تيمونيعن سواهم أشغلونيأهل طيبة هم كرامفي هواهم لي غرامأنا عاشق مستهامواالأحبة واصلونيبعد ذيّاك الفراقفزت منهم بالتلاقكنت أشرب صرت ساقيعلى المادمة وكّلونيمن نظر ذاك الجمالبطل القيل والمقالكنت عاقل صرت دالفي هواهم جننونيجائني منهم بشيربقبول لي يشيرفضلهم فضل كبيرمع عيوبي قد رضونيوصلاتي للتهاميثم سادات كراميهم رجال في غراميهيموني تيمونيي

رمضان تجلى وابتسما

رمضان تجلى وابتسماطوبى للعبد إذا اغتنماأرضى مولاه بما التزماتكريم النفس بتقواهارمضان شهر البركاترمضان شهر الحسناترمضان مجال الصلواتلسمو النفس لمولاهارمضان طهور الأرواحرمضان زمان الأفراحرمضان منال الاصلاحفي دنيا النفس وأخراهارمضان يكفر ما فرطامن خطأ الناس وما اختلطافعسى من عفو الله عطاالقلوب الأمة يرعاهاوصلاة الله على طههو خير الخلق وأحلاهاوأبي بكر بخلافتهقد زان الأرض وحلاهاا

تملكتمو عقلي وطرفي

تملكتمو عقلي وطرفي ومسمعيوروحي وأحشائي وكلي بأجمعيوتيهتموني في بديع جمالكمولم أدر في بحر الهوى أين موضعيوأصيتموني ألا أبوح بسركمفباح بما أخفى تفيض أدمعيولما فنى صبري وقل تجلديوفارقني نومي وحرمت مضجعيأتيت لقاضي الحب قلت أحبتيجفوني وقالوا أنت في الحب مدعيوعندي شهود الصبابة والأسيزكون دعواي إذا جئت أدعيسهادي ووجدي واكتئابي ولوعتيوشوقي وسقمي واصفراري وأدمعيومن عجب إني أحن إليهمواسأل شوقاً عنهم وهما معيوتبكيهم عيني وهم في سوادهاويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعيفإن طالبوني في حقوق هواهمدخلت عليهم بالشفيع المشفعع

زارو الحبيب

زارو الحبيب عشية وبكوراوقفوا فكان وقوفهم مشكوراًوقفوا خشوعاً عند قبر نبيهميرجون ربا قادراً وغفوراًأدوا الصلاة مع السلام تأدباًألقوا الذنوب كبيرها وصغيراًرفعوا أكفهم إلى مولاهمواالعين تدمع والفؤاد كسيراًجاؤا ذنوبهم تجر رقابهملَجَؤوا بأحمد يطلبوا التحريرادخلوا وجوههم تدل عليهموالما غدوا أضحت تشع نوراًكانوا سجوداً خاضعين لربهمسرّوا وكان حجابهم مستوراًطلبوا الشفاعة من حبيب واصلاًأعطاه مولاه الشفاعة كلهاولمن ينلها جنة وحريراما زار أحمد ذو فؤاد صادقاًأوعاد وكسره مجبوراما دام ذكر محمد في مجلسإلا ةوعم الحاضرين سروراًيا طالباً منه الشفاعة والرضاصلي عليه فلن تكون حسيراصلوا عليه جاهرين بحبهفالله يعطي من أحب كثيراالله يا من تعشقون محمداًأدموا الصلاة مع السلام كثيرا
معتوق حسن حنة
ربيع 1418

رب أسألك

رب سالك بحرمة سيدتنا خديجةزوجة المصطفى عجل لنا بالفريجةيا ضنيني ضنا حالي ولا اطمع بحيلةحيلة العبد فيما قدر الله قليلةالآدمي ما يقع له غير ما قد قضى لهلو تعب ما تعب ما زيد الله فتيلةفاشكر الله على ما أعطاك يا بو جميلةوالزم الصبر أنه مُذهب أهله رذيلةكم وكم قد تقلت حال كم من قبيلةأذكر ردك فكر في قصصه الطويلةيوم هو في غرف ذيك الجنان الظليلةأنذره سابق القدرة ولا حد رثيلةمن دموعه ومن حزنه ولجة عويلةواعتبر في الذي الباري قضى في خليلهأوقدوا له فلولا السابقة والوسيلةما نجا من تلظاها ولا هب شعيلهويش قد جرعوا موسى بكاس مليلةقد طرح في غببها الهايلات المهيلةقبل يفطم وسووا فيه كم من دعيلهوإن ذكرت الذي ما في الخلائق مثيلةكان هو والصحابة كل حد بالنقيلهثم ضاقت بهم مكة وصارت زعيلهما نفعهم ولا حط الحمول الثقيلةغير الأبعاد من مكة وصدق المخيلةجاهدوا في طراد السابقات العجيلةواستردوا حرم مكة بصافي صقيلةذا كلامي لمن قد راح رخه وفيلةقبل يمسي وفي الشامات حد يقيلهخاف ذا شي لشي يا أهل الجنات الدويلةكل من لا يزيل المنكر الله يزيلهه

هذه القصيدة

للحبيب حسين بن عبد الله الحبشي رضي الله عنه

سَأَلْتُ اللهَ مَولى الموَاليبِحقِّ البَدر مَوْلى بِلاَلِيَهَبْ لي كلِّ مَا هو ببَاليعَسى المولى يَرُدِّ الذَهِيبَهعَلى بَابِ الْكَرم قَدْ وَقَفْنَاوَبِالزَلاَّتِ مِنَّا اعْتَرفْنَاوَعَنْ أَجْدادِنا قَدْ خَلَفْنَاعَسَى ردِّه عَلَيْنَا قَرِيْبهمَتَى يَظْهَر بَريد الْبُشَارةيُبَشِّرْني وتظْهر إِشَارَةوَمحْبُوبي يُقَرِّبْ مَزَارَهوَيتْحِفْني بَأشْيَاء عَجِيْبَهإِذَا ضَاقَتْ عَليْكَ الْمَذَاهِبْتَوجَّه نَحْوَ خَيْرِ الْحَ◌َ◌ايبْبِهِ تُدْرك جَميع المطَالِبإِذَا نَادَاه طَالِبْ يُجِيبهوَقُل يَا خَيْر كُل الخَلايِقعُبيْدَك في البَلِيَّاتِ غَارِقتخلّف عَن حَميدِ الطَّرايقعَسَى يا سَيِّدي تَعْتَني بهوَفي بَاطِنُه غَفْله وقسْوَةوَكمْ زَلَّة كَبيرة وَهَفْوَهوَوَجهِ القلب مِنُّهْ مشوَّهوَدَاءِ القلب أُكبر مُصِيبَهألا يَالله بِدَعْوَه مُجَابَهتقعْ والعَرْش مَفْتُوح بَابَهعَسَى تمطِر عَلْيَنا سَحَابَةوَتصبح لرضْ مَنهَا خَصيبَةألا يالله بِدَعْوَه مُجَابَهتقعْ والعرش مَفْتوح بَابَهبهَا نسْلك سَبِيل الإِنَابَهمَعَ أهلِ القلوبِ المُنيبَهوَصَلى الله في كل سَاعَهعَلى نَبيِّ اللللفاعَهوآلهِ من مشوا في اتِّبَاعَهوَأصْحَابْه حُماةِ الكَتِيبَه
عبد الرحيم البرعي

يا رب صلِّ على النبي المجتبىما غردت في الأيك ساجعة الربايا رب صلِّ على النبي وآلهما اهتزت الأثلات من نَفَس الصَّبايا رب صلِّ على النبي وآلهما لاح برق في الأباطح أو خبايا رب صلِّ على النبي وآلهما أمَّت الزوارُ نحوَكِ يثربايا رب صلِّ على النبي وآلهما قال ذو كرم لضيف مرحبايا رب صلِّ على النبي وآلهما كوكب في الجو قابل كوكبايا رب صلِّ على الذي أدنيتهمن قاب قوسين الجناب إلا قربابالله يا متلذذين بذكرهصلو عليه فما أحق وواجباصلوا على المختار فهو شفيعكمفي يوم يبعث كل طفل أشيباصلوا على من ظللته غمامةوالجذع حن له وأفصحت الظباصلوا على من تدخلون بجاههدار السلام وتبلغون المطلباصلوا عليه وسلموا وترحمواوردِوا به حوض الكرامة مشرباصلى وسلم ذو الجلال عليك يامن نورُ طلعته يشق الغيهباصلى وسلم ذو الجلال عليك ماأحلاك ذكراً في القلوب وأعذباصلى وسلم ذو الجلال عليك ماأزكاك في الرسل الكرام وأطيباصلى وسلم ذو الجلال عليك منحب الرحيم توسلا وتقربا

يالله سألتك
يالله سألتك بمن نزل العقيقتغفر ذنوبي وتكشف ما بيامحمد الهاشمي الهادي الشفيقتستر عيوبي وتصلح حاليامن هو باسمك دعا في كل طريقواردفت اسمه لاسمك ثانيابحق من قد جعلت علمه حقيقتجعل أموري سهاله وافياسيد البرايا ومن كان له رفيقتسكني معهم في جنة عالياوبحق من قبرها جنب الخريقزوج الرسول الكريمة الوافيامن صدقت وآمنت قبل الشهيقوقالت تفداك نفسي وماليامن قصرها في الجنان يبرق بريقفي أعلى مقام مع مريم وآسياوبنتها من لها لله طريقأم الحسن والحسين الداعياوزوجها للنبي كان الشقيقباب العلوم والمهام العالياوبكل من هم لآل البيت صديقبجاههم ربي بدل حاليايا رب عبدك في ذنوبه غريقيسر حسابي وزد ميزانيافي بحر عفوك تدخلني عميقواجعل من الغير قلبي خاليايا رب ارحم وفرج كل ضيقواصلح لي أم العيال الغاليابجاه من قد بنى البيت العتيقترحم عيالي وأبويا وأميافي حب طه القلب يصفق صفيقمن غير طه لبابك ماليافي خدمته رب تجعلني رفيقواختم في روض الحبيب حياتياجنب الحسن رب اعطيني شقيقكي يدفنوني ونور قبريابالله سألتك تجعلني عتيقيوم الجزاء والخلائق باكيافي كتف سيدي تلصقني لصيقومن كف أيده أروي فؤاديايا رب صلِّ ما سال المضيقعلى النبي وما الكواكب ساريا معتوق
حسن جنة

نظم وإنشاد
باغي الخير

باغي الخير صلِّ على أحمدامسك الباب وردسعدكم تم يللي تحبونهويللي تعشقونهيا هل السيح ويهل العواليعبدكم جي خاليللنبي جيكم يغرف بما عونهتكفى تكرمونهزائر المصطفى ساعة دخولكسلم وارمي حمولكواترك الناس ويللي يقولونههم ما يعرفونهسادة القوم وقفوا ونالواالخير وزوده وصالهمن وصل بالنبي حاشا يفكونهوحاشا يقربونهكن معاهم واتبع خطاهملا توافق سواهميوم تحشر تلك الكاس مرهونةللي يتبعونهداخل الروض الزم سجودكوانسى فيها وجودككن مع الله واطلب فضله وعونهما ترجع بدونهبالنبي تسأل المولى يجيبكبحب طه يصيبكللمحبين جنة خلد مضمونهللي يعشقونهيا رب جيناك رافعين الأياديجاه سيد العبادتعطي كلاً من الحضار مضمونهتقضي له ديونهوالختم يا رب صلِّ على أحمدعد ما سبح الرعدوالآل والصحب ويللي يحبونهويللي يعشقونه
معتوق حسن جنة

نظم وإنشاد

دع ما سوى الله

دع ما سوى الله واعملوتوثق بالشرعِ تظفرفالمصطفى روحُ الدينوصلاً باطناً ومظهرر

وأنشد عن الوالدين أويساًفبالعطاءِ هو أعلمُ وأخبروعاملِ الناس باللهِتُكفى الهم وتُحبرر

فالدينُ خلقٌ وبالأدابيُسقى المُريدُ ويجبروحاذر العُجُبَ واتقِ اللهَفالنارُ تشتاقُ وتزأرر

واعلم أن عطاءَ الكريمِدائماً أعظمُ وأكبرفها قد بُصرتَ فأنتعِند الجوادِ مُكرمُ مُقدرفلا تهن خلق العزيزِوأثبُت تُعانُ وتُؤجرر

ياسر يماني
جدة 1/ رجب 1418 هـ

الركب

يا طيبة الهادي فاض شوقيوحَزمتُ الروح بركب الأجدادِنملأُ الأرض وجداً حبأًيهفو لِنسائم عطر المُرادِنتلمسُ آثارهُ وأنفاسهُ فيكل منزل وسهل ووادِ

حتى إذا لاحتَ الأبواءُ فرحنابالسلام على أُم خير العبادِوتابعنا المسير إلى أبار نصرٍكانت إيذاناً بفتحِ جميعِ البلادِفزرنا الشهداءِ من أهلِ بدرٍورأينا كرمَ الضيافةِ للوفادِ

وطوينا الأرضَ قلوباً تسعىوأنخما الأحمالَ عند أسدِ الوادِوسألنا الله بعم النبيتفريجُ الكربِ وبلوغُ السدادِثم لبينا نداء الزيارةِأدباً مع اللهِ في رحابِ الهادِ

ووقفنا ببابِ الرسولِ فاطمةونلنا من ذلك غاية القُصادِواستلمنا شباكَ الحبيبِ نقبلُهُنبوءُ بالذنبِ واللهُ يُبدلهُفيا سعدَ من زار البقيعَفالأصلُ يرضى بودِ الأولادِ

وكل من في المدينة من آلوصحب وأقطاب وأوتادوصلى يا رب على المختار صلاةبها نكتب في الركب من العواد
ياسر يماني
المولد النبوي الشريف ربيع الأول 1417 هـ.

نعل النبي صلى الله عليه وسلم

طلبتُ من اللهِ الترقي في المقامِفأكرمني بلثم نعل خير الأنامفاهدئي يا نفسُ واسعدي فلاثمُالنعلِ في أمانٍ وسلامِ

فملؤها أنوار نبي والهاديوسيلتي في بدءٍ وختامِتعلقتُ بالنعل من زلتيونصبُ عيني نور ماحي الظلامِ

ياسر يماني
جدة منزل الفاروقي 1416 هـ.

زيد الأئمة

إنه زيد الأئمة منقضى العمر عملاً وجدكيف لا وله أخ باقروالتقي زين العابدين مددد

من نسل الحسين طاهراوريحانة النبي خير جدفيا ابن الكرام سيفك ناطقوبيانك ألجم من لحدد

خضت الصعاب جبلاً راسخاًأذهل الأموي ومن حشدشهد من رآك مقاتلاً أن يا عليهذا الشبل من ذاك الأسدفلله درك عالماً ومجاهداًفبكم يصفو الدين ويوصل السندد
ياسر يماني ـ القاهرة
جمادى ثاني 1418 هـ.

السيدة زينب

زينب المعالي ترياقمجرب في كل الأحوالجذوة من أنفاس الحبيبعطرت الكنانة عبر الأجيالل

زهرة الغصن الرطيبفرع طاهر بلا جدالقف عند بابها بالأدبوضع ما شئت من أحمالل

فأعتابها لله موصلةفكم جادت بلا سؤالأدركيني يا نفحة القبولضاق الخناق وانتشى عزولل

ومالي سوى حب بهأرجو النجاة يوم السؤالوصلي يا رب على العدنانصلاة ترضي زينب والآلل

ياسر يماني
عند زيارة السيدة زينب رضي الله عنها
عام 1418 هـ جمادى الأول ـ القاهرة.

من مثل محمدٍ

من مثلُ محمدٍ اللهُ اصطفاهُوجعل لبَ الدينِ في هواهُفالزم الأعتاب شوقاً وأدباًأنه يعطي كل من بمحمد ناجاهُوجاهدِ النفس وأصدق اللهفالمقبلُ على الكريم جزاهُ ولا تغرنك الدنيا بزخرفهافما نفع قارون ما جناهُواعلم أن الله إذا أحب عبداًجعل في ما ينفعُ عبدُ رضاهُوالحسين سُبط الحبيبِ مننبع جِدِه اللهُ سقاهُ

وكذا الحسنُ الذي شاء المولىحقن دماء الأخيار على يداهُوزينب التي كرماً علي نسلُالحسينِ اللهُ نجاهُوحمزةُ أسد الوغى جعلهُاللهُ سيفاً على كل من عادهُ

وعليّ الكرارُ من علمِالرسولِ الجوادُ أعطاهُوالزهراءُ وأمِها حبُ النبيعندهم بدءُ الرضى ومنتهاهُفكلّ من رسولِ الله ملتمسُوللهِ القصدُ أوله وآخراهُ

ياسر يماني
10 ذو الحجة/1417 هـ ـ مكة المكرمة.

سيوف الحق

يا سيوف الحق هلواوابعثوا العزَ في عقب ظلُنسوا العهدَ وتراخواوعن الصدارة تخلُفوعزتكَ لو تمسكوا بحبلالشرع ما هانوا وذُلل

فهذا عيد النصر أقبللنجددَ الميثاقَ ونعملنقر بالذنبِ مستشفعين بأهلِبدرٍ عند خَير مُرسلقاصدين عفو اللهرِعيم الرحمةِ المُظللل

فحاشاه ما رد راجياًقصد النبي وتوسلفلكل كريم بابٌوهو صفةُ المدللفَصلي يا ربِ على نورأحمد في العالمين وأجزلل

وارضى عن الآلِ وأهلِبدرٍ السادةُ الكُملوارشدنا هدى السابقينفنجو وبالكرامِ نُحملفليس بسوى الحبِوحُسن الظنِ المرءُ يقبلل

ياسر يماني
17 رمضان 1418 هـ.

المعراج

ليلةُ أزهرت فيها السماءوتزينت لفرحةِ اللقاءِوترقب فيضُ رحماتهاكلُ الصالحين والأنبياءوعرج النُور فخشعالملكوتُ سماءً بعد سماءء

فترقي الأمسنُ وجبريل فيركابه حتى سدرةِ الإنتهاءِوخاض الحُجبَ يطمئنهُالصديقُ بقرب اللقاءِحتى دنا فتدلى فكانفضُل اللهِ وكان الفناءِ

وأعطى من غير مسألةٍفسبقت مشيئة ربِ العطاءِفهو الحبيبُ المجتبى مفتاحُأبوابِ الكرم والرجاءِفَسبحان من بَشر بلُطفهوشرف نبيه عبادة الضعفاءء

ياسر يماني
17 رمضان 1418 هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

بها يَثبُتُ الإيمانبها يحصُلُ الأَمانكَرّرْ أيُّها الإنسانلا إله إلاّ اللهتِكْرارُها ما أحْلاهُما أبهاهُ ما أعْلاهُتُدْني العَبْدَ مِنْ مَوْلاهُلا إله إلاّ اللهقَدْ أتانا في الأَخْبارْعَنِ النَّبيِّ المُختارْأنَّ أفْضَلَ الأذْكارلا إله إلاّ اللهجَمَعَتْ مَعْنَى التَّوحْيدْوَدَلَّتْ بِلا مَزِيدْكَرِّرْ أيُّها المُرِيدْلا إله إلاّ اللهذاكِرُهَا لا يَشْقَىلا يَنَالُ فَرِقَاهِي العُرْوَةُ الوُثْقَىلا إله إلاّ اللههِيَ حِصْنُكَ الحَصِينْهِيَ دِرْعُكَ الْمَتينْذِكْرُ رَبِّ العَالَمِينلا إله إلاّ اللهبِها الفَوْزُ والنَّجَاةُفيها كُلُّ البَرَكاتُتُنْجِي مِنْ كُلِّ الآفاتلا إله إلاّ اللهبِها تُمحَى السِّيئاتُبها تَنْمُو الحَسَناتُبِها تهِلُّ الخَيْراتُلا إله إلاّ اللهفيها للسُّقْم دَوَافيها لِلْضَّعفِ قُوَىهِي كِلْمَةُ التقْوىلا إله إلاّ اللههِيَ شِفَاءُ الصُّدُورْهِيَ نُورٌ عَلى نُورْذِكْرُ رَبّكَ الغَفُورلا إله إلاّ اللههِيَ النّعْمةُ العُظْمىهِيَ المَقَامُ الأَسْمىلَيسَ تُبقِي أَلَمَالا إله إلاّ اللههِيَ شِفاءُ العِلَلْفيها إصْلاحُ الخَلَلْفاذْكُرْ لا تَخشَى المَلَلْلا إله إلاّ اللهالزِمُوها يا إخْوانْنَوِّرُوا بِها الْجَنَانإنَّ مِفتَاحَ الجِنانلا إله إلاّ اللهالزِمُوها بالأَسْحارْوالعشيّ والإبكارتَسْتَمِدّوُا من أنْوارْلا إله إلاّ اللهنَوّرِوا بها القُلُوبْمَحِصُّوا فيها الذُّنُوبإنَّ أعْظَمَ المَطْلُوبْلا إله إلاّ اللههِي الرَّحْمَةُ الكُبْرىفي الدُّنيْا وفي الأُخْرَىأعْلَىَ الأَذْكارِ أَجْرالا إله إلاّ اللهلا تَغْفَلْ عَنْها ولاتَتْرُكْ تَنْزِيهَ المَوْلَىإنَّ المَثَلَ الأَعلْىلا إله إلاّ اللهحافِظُوا عَلَى الأَوْقاتْدَاوِمُوا على الطّاعاتْتُنْجِكُمْ مِنَ الآفاتْلا إله إلاّ اللهلِقَارِئِها أَلإقْرارِبِرِسَالَةِ المُخْتارمَنْ حَبانا مِنْ أنْوارلا إله إلاّ اللهخَيْرُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهصَاحِبُ العِزِّ والجَاهْخَاتِمُ رُسُلِ اللهلا إله إلاّ الله
يا أرحمَ الرّاحمينيا أرحَم الرّاحمينفَرّج عَلى المسلمينيا ربّنَا يا كريميا ربّنا يا رحيمأَنت الجَواد الحليموأنت نعم المعين
ومَا لنا ربّنَاسواك يا حسبَنايا ذا العلا والغنويا قويّ يا مَتينيا ربّنا يا مجيبأنت السّميع القريبضاق الوسيع الرّحيبفانظر إلى المؤمنين
نظرة تزيل العَناعَنّا وتدني المنىمنّا وكل الهنَانعطاه في كلّ حينعطاك ربّي جزيلوكلّ فعلك جميلوفيك أملنا طويلفجد على الطّامعين
ثم الصّلاة والسّلامعَلى شفيع الأنامواالآل نعم الكراموالصّحب والتّابعينيا أرحَم الرّاحمينيا أرحَم الرّاحمينفَرّج عَلى المسلمين

المرجع المؤلف
كتاب: زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ عمرو يوسف
كتاب: السيرة الحلبية الإمام العالم العلامة علي بن برهان
الدين الحلبي الشافعي 977-1044هـ
كتاب: سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء
إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي
المتوفى سنة 774هـ
كتاب: الوفا بأحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم الإمام العالم الأوحد شيخ الإسلام أبي
الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد بن
علي الجوزي. م 510- 597هـ
كتاب: الدرة المضية في السيرة النبوية للإمام الحافظ عبد الغني عبد الواحد
المقدسي
كتاب: المورد الروي في مولدللإمام العالم الشيخ ملا علي بن سلطان
النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه الطاهر وأزواجه الهروي القاري المتوفى سنة 1014هـ
ص58 زواجه صلى الله عليه وسلم

كتاب: السيرة النبوية لابن هشام
كتاب: الدرر في إختصار المغازي والسير لابن عبد البر

الفهرس

جدول الخطأ والصواب

الصفحة السطر الخطأ الصواب
18 20 السؤال المال
18 19وما العباس العباس
20 21العرق العرب

5 23بت بنت
13 24الصبح الصباح
3 26من مني
5 27أت أنت
1 29كثير كثيرة
1 34أحمد محمد
9 34بكل كل
11 34ولقدبا ولقد بدا
5 35ودلالها ونوالها
10 35بها به
11 35حفيت حضيت
14 35جميله جميلة
12 42يجود بنفحة يجود لي بنفحة
12 32عثرتي عثراتي
16 42مكروب المكروب
19 43التمام تمام
2 44مسالك سالك
3 46رب ربنا
الصفحة السطر الخطأ الصواب
46 4 السموات سموات
7 53ويرق ويرقع
13 57وآله ومن ومن
14 57على محمد عليه وسلم
9 58المؤيد المؤبد
2 59رأيت رأت
16 59المعاني المعالي
11 68والشواظ والشواضي
20 68رب صل صل يا ربي
19 74الكدار الأكدار
17 76ما يا
19 76أكسي أكبر
16 77في الدنيا في الدنيا في
14 80وتفترج وتبتهج
21 80وجابتهم وصحابتهم
4 81لكي لكني
3 95مى حمى
3 105الائلات الأشلات
11 105ظلللته ظللته

(1%)سورة النساء: 113.
(1%)قال الزركشي: لا أصل له بهذا اللفظ. قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: لكن جاء بلفظ آخر ومن طرق متعدد:
1- منها حديث ميسرة الفَجْر قال «قلتُ: يارسول الله متى كنتَ نبياً ؟ قال: كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد» أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه، والبغوي وابن السبكي وغيرهما في «الصحابة» وأبو نعيم في الحلية 9: 53 والحاكم في المستدرك 2: 608 وصححه قال الزبيدي في «شرح الإحياء» 1: 453 «ومعنى وكنت نبياً وآدم بين الروح والجسد، أي لم يكن بَعْدُ رُوحاً ولا جسداً.«
2- منها حديث أبي هريرة قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى كُنتَ أو كُتبتَ نبياً ؟ قال: وآدم بين الروح والجسد. أخرجه الترمذي 13: 99 وقال حسن صحيح وصححه الحاكم في المستدرك 1: 609 وفي لفظ إن آدم لمنجدل في طينه أي مُلقى على الجدالة وهي الأرض.
3- ومنها حديث العِرباض بن سارية: إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينه. ابن حبان والحاكم 2: 600 في صحيحيهما.
4- ومنها حديث ابن عباس قال: قيل يارسول الله متى كتبت نبياً ؟ قال وآدم بين الروح والجسد أخرجه الدارمي وأحمد في مسنديهما وأبو نعيم ملخصاً من المقاصد الحسنة للحافظ السخاوي ص 327 فالحديث له أصل ثابت بالألفاظ المذكورة المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ص 142. اهـ. المعلق.

(1%)سورة الضحى: 8